المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
« ٥٣٧ »
برقيا «اخبار»

أخبار العالم الإسلامي

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثلاثون ريالا سعوديا في السنة
ثمن النسخة : قرشان

السنة الخامسة ـ العدد (٢٢٨) الاثنين ٢٢ ربيع الاول ١٣٩١ هـ ـ الموافق ١٧ ايار (مايو) ١٩٧١ م ـ ٢٦ الثور ١٣٤٩ شمسية

الملك فيصل المعظم يبدأ زيارته الرسمية للصين الوطنية واليابان

برعاية الله وحفظه غادر المملكة جلالة الملك فيصل أمس الاحد مبتدئا زيارته الرسمية لكل من الصين الوطنية واليابان .. ومن المتوقع ان يصل اليوم الاثنين الى تايبيه عاصمة الصين الوطنية حيث يكون في استقباله الجنرال كاي شيك والوزراء ورجال الدولة حيث سيجرى لجلالته استقبال رسمي وشعبى حافل:

وقد ذكرت الانباء الواردة من تايبيه بان حكومة الصين الوطنية قد اتمت استعداداتها على المستويين الرسمي والشعبى لاستقبال الفيصل المعظم .

كما علم بان الملك فيصل سيبحث مع الجنرال كاي شيك الوضع في الشرق الاوسط ومختلف المواضيع التى تهم البلدين ..

واضافت الانباء بان حكومة الصين الوطنية تتفهم تماما امال الشعوب العربية وموقفها من العدوان الاسرائيلي الغاشم كما انها تعتبر المملكة العربية السعودية قوة كبرى تقف في وجه الشيوعية المحلية والدولية

وقالت الانباء ان هذه الزيارة سوف تنمى العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين ..

كما علم بان اليابان حكومة وشعبا يستعدان لاستقبال الفيصل المعظم وان اليابان تنتظر هذه الزيارة لما لها من الاهمية في الاحداث العالمية الراهنة ولزيادة اواصر الصداقة بين البلدين .

٤ آلاف مليون دولار من الحركة الصهيونية لاسرائيل

تل ابيب ـ ساهم يهود العالم باربعة الاف مليون دولار تبرعات لدولة اسرائيل منذ انشائها في عام ١٩٤٨ . اذاع هذا الرقم باكوف تسور رئيس الصندوق القومي اليهودي في تل ابيب دون ان يوضح تفاصيل عن هذه المبالغ الطائلة

الفيصل المعظم يوجه رسالة كريمة لولي العهد بتصريف امور الدولة فترة غياب جلالته

الرياض ـ اصدر الفيصل المعظم امرا ملكيا كريما عهد فيه الى الامير خالد ولي العهد برعاية مصالح الشعب وتصريف امور الدولة خلال زيارته للصين الوطنية واليابان . وفيما يلي الامر الملكي :

امر ملكي الرقم ١/٦٩ وتاريخ ٢٠ـ٣ـ١٣٩١ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضره صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نظرا لعزمنا السفر الى خارج المملكة يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول عام ١٣٩١ هـ الموافق لليوم السادس عشر من شهر ايار عام ١٩٧١ م للقيام بزيارتين رسميتين لكل من الصين الوطنية واليابان . لذا فقد عهدنا الى سموكم رعاية مصالح الشعب وتصريف امور الدولة خلال فترة غيابنا عن المملكة . سائلين الله لكم العون والتوفيق والسلام .

فيصل »

مؤتمر صحفي للامير سلطان في بيروت

في ختام زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز للبنان والتى استمرت ٥ ايام عقد مؤتمرا صحفيا حضرته الصحافة اللبنانية والعربية ووكالات الانباء العالمية بالاضافة الى الاذاعة والتلفزة اللبنانية ويجد القارئ الكريم على الصفحة الرابعة من هذا العدد ملخصا لهذا المؤتمر الصحفي الكبير .

الشافعي نائب رئيس الجمهورية

القاهرة ـ اصدر الرئيس انور السادات قرارا بتعيين السيد حسين الشافعي نائبا لرئيس الجمهورية وادى اليمين القانونية امام الرئيس السادات بالقصر الجمهوري بالقبة قبل اداء اعضاء الوزارة الجديدة اليمين القانونية .

الرئيس يحى خان يعلن : بأن باكستان استطاعت ان تقضي على اخطر مؤامرة واجهتها

عمان ـ اعرب الرئيس الباكستاني يحيى خان عن شكره وتقديره لموقف الاردن ملكا وحكومة وشعبا من الاحداث الاخيرة التى وقعت في بلاده .

واعرب في رسالة تلقاها العاهل الاردني واذيع نصها امس الاول عن التقدير الصادق للموقف العادل الذى وقفه الاردن معنويا وماديا اثناء كفاح باكستان للحفاظ على وحدتها الوطنية ووحدة تراب باكستان الوطني في وجه عناصر الانفصال التى دعمت وساندت من قبل عناصر خارجية .

واضاف الرئيس الباكستاني يقول انه « لمن دواعي سروري ان اعلمكم باننا قد تغلبنا على مصاعب اسوأ مؤامرة مرت بها بلادنا وباشرنا العمل لمواجهة الوضع الاقتصادي . واننى مهتم ايضا الان بالنهاء الخطط الكفيلة باستئناف الحياة السياسية في باكستان » .

المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة ـ تنتهى اللجنة الخماسية الفلسطينية من تشكيلها للمجلس الوطني الفلسطيني الجديد في اواخر الشهر الحالي . وسيدعى المجلس للانعقاد في موعد اقصاه يوم ٣٠ حزيران القادم

وسيضم ١٥٠ عضوا ويكون في مقدمة جدول اعماله انتخاب قيادة جديدة للثورة الفلسطينية ومناقشة الاوضاع العامة التى تتعرض لها الثورة والموقف الذى يجتازه الكفاح الفلسطيني المسلح واخر التطورات في قضية الشرق الاوسط .

الجمهورية العربية تشترك في المهرجان الدولي بايران

القاهرة ـ استقبل وزير الثقافة المصرى الدكتور خسرو شيروانى سفير ايران في القاهرة حيث دار الحديث في الاجتماع حول اشتراك الجمهورية العربية المتحدة في المهرجان الدولي الذى يقام في ايران بمناسبة مرور ٢٥٠٠ سنة على انشاء الدولة الفارسية ويشترك فيه ملوك ورؤساء ٢٤ دولة .

وزير الخارجية الامريكى السابق يدعو لانسحاب اسرائيل

تل ابيب ـ قال دين راسك وزير الخارجية الاميركية السابق انه ينبغي على اسرائيل ان تعيد جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس وشرم الشيخ

جاء هذا في حديث ادلى به لصحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية . واعرب راسك عن تشاؤمه بالنسبة للفرص اقرار السلام في الشرق الاوسط .

الجزائر وليبيا تجريان مشاورات حول التعاون البترولي وتنسيقه بين البلدين

الجزائر ـ غادر الجزائر متوجها الى طرابلس السيد عبد العزيز بو تفليقة وزير خارجية الجزائر على رأس وفد رسمي حاملا رسالة خاصة من الرئيس هوارى بومدين الى العقيد معمر القذافي .

وعلم هنا ان الوفد سيجرى في العاصمة الليبية محادثات تتناول تطبيق اتفاقية التعاون المبرمة بين البلدين .. كما يجرى مشاورات تستهدف تنسيق المواقف البترولية بين ليبيا والجزائر .

٣٤ مليون تعداد جمهورية مصر العربية

بلغ عدد السكان في جميع المحافظات المصرية في اول مايو الحالي ٣٤ مليونا ، بزيادة مليون في ١٥ شهرا ، حيث كان عددهم ٣٣ مليونا في فبراير عام ١٩٧٠ م وتبين ان محافظة القاهرة تستقبل مولودا جديدا كل دقيقتين ونصف دقيقة .

كلمة العدد

تقف المملكة العربية السعودية اليوم ، وقفة رجل واحد ، بدفعها احساس واحد وشعور عميق ، هو شعور الحب والولاء لجلالة الملك المعظم بمناسبة سفر جلالته في رحلته الميمونة الى الصين واليابان ، وقد تعودنا رحلات جلالته المتوالية المتواصلة بين وقت واخر ، في سبيل المصلحة العامة ، وفي سبيل الخير العام للاسلام والمسلمين ، وما تحققه من المستويات العليا في هذا الصدد ، بمختلف الاساليب والمناسبات

والمواطنون السعوديون في المملكة جميعهم ، بل المواطنون المسلمون والعرب في كل مكان ، يعرفون لجلالة الملك فيصل ، قدرته ومكانته واعماله الجليلة المتواصلة التى يبذلها في كل وقت ، وكل مناسبة ، في اقامته وظعنه ، في حله وترحاله ، وعلى كل رقعة من ارض الله ، تمثل سلسلة متصلة من الاعمال المجيدة الخالدة ، في مصلحة الاسلام والمسلمين .

ولهذا فان احساس الحب والتقدير ، يتضاعف اليوم بعاطفة صادقة من الولاء ، في هذه المناسبة المؤثرة ، مناسبة سفر جلالته ، ونحن نعلم علم اليقين مدى ما يتجشمه من عناء ومشقة وما ينهض به من اعباء جسام سواء كان ظاعنا او مقيما ، وذلك بباعث من اخلاصه لدينه وامته الامر الذى يدفعه دائما الى المزيد من الجهاد والعمل في سبيل الله ، كما هو واقع ، وكما هو واضح للعيان ومعروف للجميع

ولهذا فاننا نرى المواطنين جميعا سواسية في شعور الاحساس والتقدير والمحبة لجلالته ، وبباعث من هذا الشعور ، خف الناس الى الرياض ، لتوديع جلالته في سفره السعيد الميمون ، بقلوب مفعمة بالشوق والمحبة والولاء ، داعين الله سبحانه وتعالى ان يشمله بعنايته الحميدة ، ورعايته الكريمة ، وان يكتب له السلامة في الحل والترحال ، ويزيد في توفيقه ويسبغ عليه المزيد من الصحة والعافية ، وان يعيده الى وطنه ومواطنيه سالما ان شاء الله تعالى .

فؤاد شاكر

خطبة الجمعة بالمسجد الحرام

القاها بتاريخ ١٢ ربيع اول ٩١هـ فضيلة الشيخ عبدالله خياط

الاسوة بالمهتدين

الحمد لله الذى جعل الاسوة بالمهتدين ـ خير نهج للسالكين احمده سبحانه ـ واشكره ـ والشكر واجب له على كل حين ـ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ـ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه .

اما بعد فيا عباد الله ـ من خير ما يظفر به المسلم ـ في قطع اشواط الحياة ـ الاسوة الحسنة ـ التى تنير له السبيل والقدوة الصالحة ـ التى يجد فيها العزاء عن كل اغراء ـ في اى مجال للاغراء .

وان افضل قدوة وخير اسوة ـ يجد فيها المسلم الامن من العثار والهداية دون تنكب للسبيل هي القدوة بسيد الثقلين ـ صلى الله عليه وسلم والاسوة به ـ في كل ما ارشد اليه ـ او سنه لامته ـ او حذر منه او تخلق به من شمائله العظيمة الكريمة كما قال تعالى ـ موجها الانظار الى ذلك حيث يقول ـ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ـ لمن كان يرجو الله واليوم الاخر .

اى ان الاسوة برسول الله لمن كان يرجو ثواب الله قال بعض المفسرين ـ اى هلا اقتديتم وتاسيتم بشمائله ففى ذلك الكسب العظيم ـ والربح الذى لا يعدله ربح ـ يوم تكسد سوق الدراهم ولا يقدم او يؤخر ـ او ترتفع الدرجات ـ الا بقدر اخذ النفس بالاسوة بالنبى المختار ـ صلى الله عليه وسلم ـ واخذ الاسوة ياعباد الله ـ لا تكون مجرد زعم بل لا بد ان يكون له واقع ـ يعبر بوضوح ـ عن تقديم هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم على كل هوى للنفس فيه حظ كبير ـ كما قال صلى الله عليه وسلم .

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ـ وقال صلى الله عليه وسلم ـ نضر الله عبدا ـ سمع مقالتى وحفظها ـ ووعاها ـ واداها .

اى حملها الى غيره ـ واشاع بها الهدى ـ الذى جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لئلا يخبط الناس في دينهم خبط عشواء ـ ومقالته صلى الله عليه وسلم ـ تشمل الامر والنهى ـ فاخذ النفس بهما ـ برهان على كمال الايمان ـ وعلى مخالفة الهوى ـ والاستجابة لامر المولى جل وعلا اذ يقول **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول .**

اما التاسى بشمائله العظيمة الكريمة ـ فهو ميدان تنافس لارباب النهى ـ فالمثل العليا بحذافيرها ـ قد جمعها المثل الكامل للانسانية ـ رسول الهدى صلى الله عليه وسلم .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم خلقه القران يرضى لرضاه ويسخط لسخطه ـ اى يرضى لاتباع اوامر القران . واجتناب زواجره وهو نهج رسمه صلى الله عليه وسلم لامته لتحتذى حذوه فيه ، وكان لا ينتقم لنفسه الا ان تنتهك محارم الله فعندئذ ينتقم لله

جذبه مرة اعرابى جذبة اثرت في عنقه الشريف ثم قال ـ يا محمد ـ يسر لى من مال الله الذى عندك ـ فالتفت اليه الرسول الحليم مبتسما وامر له بما اراد دون ان يعنفه او يقتص منه فاين العظماء من هذا الحلم الواسع والخلق الكريم ويسمع بكاء الصبى وهو في صلاته فيرحم وله امه عليه ويخفف في صلاته فهلا كان لائمة الصلاة فيه الاسوة وان في الناس المريض والضعيف وذا الحاجة وعرض عليه ان تكون الجبال له ذهبا فقال ـ **ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ـ قد يجمعها من لا عقل له**

فاين في الناس من يعى ذلك اين من يحرص على جمع الحطام من حلال وحرام لدرجة التخمة افلا يكون له من قوله صلى الله عليه وسلم ـ يجمعها من لا عقل له مزدجر عن تكديسه للثروة وهو بين عشية وضحاها سوف يتركها وعليه حسابها بما جمع واوعى ـ لم يكن له بين اصحابه صلى الله عليه وسلم مجلس لا يجلس الا فيه كصنيع العظماء بل كان يجلس حيث ينتهى به المجلس وكانه فرد عادى وتصفه ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها في بعض شمائله فتقول ـ لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، ولا صخابا في الاسواق .. ولا يجزى بالسيئة السيئة ـ ولكن يعفو ويصفح ويصفه انس رضى الله عنه فيقول ـ خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف قط وما قال لشيئ صنعته لم صنعته ولا لشيئ تركته لم تركته ـ تلكم ياعباد الله هي الشمائل العظيمة الكريمة والمثل الرفيعة التى يضربها الرسول الكريم الرحيم لامته لتكون لها به الاسوة الحسنة .. والقدوة الصالحة وهى خير ما يجب ان يذكره الناس الى الابد وان ياخذوا النفوس به

فاتقوا الله عباد الله ـ واحرصوا كل الحرص على اقتفاء اثار المصطفى صلى الله عليه وسلم واتباع سنته واجتناب نهيه والتخلق بشمائله ففى ذلك الفلاح والنجاح وسعادة العاجلة والعقبى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ـ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ـ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما

نفعنى الله واياكم بهدى كتابه اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية

الحمد لله الولى الحميد .. واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم والنهج السديد اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه

اما بعد فياعباد الله .. ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد بن عبدالله وشر الامور محدثاتها ـ فاهتدوا عباد الله بكتاب الله وسنة رسول الله وجانبوا كل بدعة لم تكن على هدى رسول الله فكل خير في الاتباع وكل شر في الابتداع .. ثم اعلموا رحمكم الله ان الله قد امركم بالصلاة والسلام على خير الورى فقال ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد نبى الرحمة والهدى ـ وارض اللهم عن خلفائه الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى نجوم الدجى وعن الال والصحب الكرام النجبا وعن التابعين ومن سار على نهجهم واقتفى وعنا معهم بعفوك وكرمك واحسانك الاهنا المرتجى ـ اللهم اعز الاسلام والمسلمين ـ اللهم اعز الاسلام والمسلمين

كلمة حق

ما زلنا حيارى في اتخاذ الخطوة الحاسمة تجاه عدوان اسرائيل واستمرار احتلالها للاراضي العربية والمقدسات .. رغم التصريحات المتتالية من القيادات السياسية والعسكرية في عالمنا العربي عن الاستعدادات العسكرية وبلوغها ذروة الكفاءة والمقدرة على الهجوم وتحرير الارض !!

ولست ادري كيف ينسجم هذا الموقف الحائر والمتردد مع هذه التصريحات المتتالية عن الاستعدادات العسكرية لدول المواجهة ، حقيقة ان الموقف العربي اليوم يختلف كثيرا عن عام ٦٧ .. خاصة وان المواقف المفتعلة والدوغمائية غير المسؤولة لم تعد تجد لها صدى في المحيط العربي الشعبي .. حيث باتت الجماهير العربية تتطلع دوما الى منطق العقل ، وتتحكم فيما ترى وتسمع على ضوء تجربتها المريرة بحرب ٦٧ .. ومفاجاتها الصاعقة .. ولعلنا استفدنا كثيرا من دروس المعارك التى خضناها تجاه العدو .. منذ بدء المشكلة كذلك كانت حصيلة التجارب المريرة رافدا جديدا تدفعهم على تطوير الاحساس العربي ورفعه من مرحلة السلبية الى مرحلة التفاعل مع الاحداث ـ بحيث لم يعد املاء المواقف وتوجيهها بايد القيادات العربية فحسب .. كما كان في الماضي بل اصبح وعي المسؤولية في الامة العربية اكثر حذرا وتناولا لما يقال وما يجري امامها .

من هنا استطاعت هذه الامة ان تحكم على الموقف العربي الراهن بانه موقف حائر . متردد وهي كلمات دقيقة وموزونة وبعيدة من العاطفة الجامحة .. لان الامة العربية اليوم تدرك اكثر من اي يوم مضى حقيقة ما تواجهه من احداث مصيرية ومواقف حاسمة ، وهي على مستوى الرؤية تجد ان الدول العربية ليست كلها على مستوى حماس واحد للنظر الى قضية فلسطين بله ان هناك دول عربية ما زالت تتعثر تجاه حقيقة هذه النظرة وتقدم عليها امورا داخلية وتوليها اهتماما متزايدا ، في الوقت الذي تتباطأ فيه تجاه القضية العربية الرئيسية ، ولاشك ان موضوع الفدائيين الفلسطينيين كان له اثرا في هذا الموضوع غير انه لا يتحمل كل النتائج السيئة وليس من العدل ان نرتكز عليه في اتهاماتنا .. لان هناك ايضا مسؤولية واضحة وصريحة اسهمت الى حد كبير في الاحداث السيئة في المنطقة .

ونستطيع ان نخرج من هذا الموقف الحائر والمتردد اذا استطاعت قيادة دولة عربية واحدة ان تطمئن الى قواتها وكفاءة هذه القوات لخوض المعركة سواء جاءت مفاجئة او موقوتة .

محمد محمود حافظ

كيف نستلهم العبرة ؟!

لكل امة من الامم .. مواقف في تاريخها .. تصل حاضرها بماضيها .. وتربط امسها بيومها .. مواقف تعود اليها الامة .. تستمد منها روح الكبرياء .. وعزيمة العمل لليوم والغد .. ومعان التضحية من اجل الحاضر والمستقبل .. ودائما .. تظل تلك المواقف المنبعثات القوية لانطلاقة البناء والجهاد والعطاء .

وتاريخنا الاسلامي الخالد .. على امتداده الكبير .. منذ اربعة عشر قرنا .. زاخر بتلك المواقف الفياضة بكل معان المجد والفداء ، والجياشة بروح المثالية الحقة .. فلقد احال الاسلام الامة التى كانت تعيش على الهامش الى امة تصنع التاريخ وتوجهه عبر مسارات النور والعدل والاخاء .. فجاء التاريخ الاسلامى ملئ بالمواقف المثلى التى ستظل دائما وابدا الينبوع الذى يرتشف منه المسلمون دفقات الايمان الصادق والعمل الخالص .

وذكرى مولد الرسول الاعظم .. محمد بن عبد الله « صلى الله عليه وسلم » واحدة من تلك المواقف الاسلامية التى يعود اليها الاوفياء من رجال هذه الامة . وياخذون الدروس والعبر . ثم يمضون على ذات الدرب القويم لبناء الحاضر واصلاح المستقبل

وفي هذه المرحلة من تاريخ الاسلام والمسلمين .. وقد تعددت جبهات التآمر على عقيدة الاسلام .. وتنوعت وسائل المحاربة المكشوفة للمسلمين .. وغزيت فيها الارض الاسلامية .. واحتلت المقدسات واحرقت .. واندس بين المسلمين الادعياء والعملاء والخونة .

اليوم .. والصهيونية والشيوعية والعلمانية والماسونية .. وغيرها .. تعمل متضافرة لابعاد المسلمين عن دائرة العقيدة . واخراجهم من اطار الحكم بالقران والشريعة الاسلامية .

اليوم .. حق على امتنا الاسلامية .. ان تقف في ذكرى ميلاد نبيها « عليه الصلاة والسلام » .. تلقف مع نفسها .. تحاسبها .. وتنظر الى الارضية التى تقف عليها .. ومدى قربها او بعدها عن رسالة نبيها .. ومدى تمسكها بتعاليمه وهديه .

اليوم .. حق على امتنا الاسلامية .. ان تحتفل بذكرى ميلاد محمد بن عبد الله .. الرسول القائد .. والانسان المعلم .. لا باضاءة الماذن .. وصنع الحلوى .. واقامة المادب . ولا من خلال تشنجات حلقات الذكر .. وطنطنة الكلمات الخطابية .. ولكن باستعراض مظاهر وقالها لهذه الرسالة الخالدة .. والتامل في القيود المادية التى ترسف في اسارها قطاعات من مجتمعاتنا .

انه لا بد لنا من انتهاز كل سانحة من سوانح الزمن وكل مناسبة من مناسبات التاريخ لتصعيد الطاقة الايمانية في اعماقنا .

ولا بد لنا من استغلال ذكرى المولد النبوى لذات الهدف .. ولن يكون هذا الاستغلال قطعا عن طريق الوسائل الاستهلاكية الروتينية .. عبر الورق والمايكروفونات والشاشات .

ولكن عن طريق التطبيق العملى لواقع التعليمات والهدى النبوى .. وعن سبيل الاقتداء برسول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ..

وبعد :

ففى ذكرى الميلاد .. حرى بنا .. ونحن نقف على سيرته « صلى الله عليه وسلم » افضل صلاة واتم تسليم .. مع امل ورجاء في الله في ان يمنحنا جميعا التوفيق والقدرة على طاعة رسوله التى هي طاعة الله .

محمد عبدالكريم حداد

طبعت بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

تمسكنا بديننا يمنحنا القوة والعزة والنصر

نحن نعيش الان فى عهد تحوطنا الاخطار وتحدق بنا الاضرار . فان رمنا النجاة وان رمنا العزة والمكرمات وهى جميعا سجايانا وتقاليدنا واعراقنا وعطرنا . فما علينا الا ان نلوذ بالاساس الذى اعتصم به اسلافنا وادركوا مالم نستطع ان نحققه حتى ولا الحفاظ عليه . ولاحول ولاقوة الا بالله .

ما علينا الا ان نرفض كل ماهو دخيل ومستورد وان نتمسك بكل ماهو اصيل ومستحكم ، ومنه نعود العود الحميد المبارك الذى نحن الان فى مسيس الحاجة اليه . نحن الان على موعد مع القدر . لنحقق امجاد النبى العربى عليه افضل الصلاة والسلام وامجاد صلاح الدين وامجاد كل المسلمين وسبحان ربك رب العزة عما يصفون .

ويقول الامام ابن القيم ان تاخر المسلمين وما حل بهم من النكبات السياسية والمصائب الاجتماعية انما كان بسبب بعدهم عن الدين وعدم تمكن حرارة الايمان فى قلوبهم ... وتقليدهم لغيرهم من غير ان ينقبوا ويبحثوا عن اسرار الشريعة واصول الدين الحنيف حتى تخالط بشاشته قلوبهم وتسمو بقوته وعزته نفوسهم .

ولنضرب مثلا بسيطا على ما عندنا وماعندهم ، وليعلم الجميع ان ما عندنا هو العصرى والتقدمى والحضارى والطليعى والطبيعى والفطرى والخلقى والروحى .

انظر الى مجتمعات الاسلام التى تطبق الدين قانونا وعبادة ، ثم انظر الى غيرها من المجتمعات ـ المتغيرة او المتطورة والمتحضرة ـ فى السعودية مثلا لا حراسة ولا غلق ابواب ولا سرقات ولا اختلاسات ولا اعتداءات ، وفى امريكا مثلا السطو والقتل والتهديد هى عناوين كل مكان حتى ان السائح يحذرونه من حمل اموال وحتى البنك تسرق فى وضح النهار كل هذا رغم تزايد الحراسات وتضاعفها ، ولكن لماذا فى بلد اسلامى كالسعودية لا حراسات ولا سرقات ، نعم لانه يوجد حارس اكبر وحارس اعظم وحارس اكمل واشمل هو الدين وحده . تبارك مجده والذى ندعو بالرجوع اليه وبالركون اليه ولان به المصير . هناك يتبعون ـ اذا ضربك اخوك على خدك الايمن فادر له الايسر ونحن نتبع ـ ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب ـ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ـ فنحن لم نستسلم للعداء ، ولكن نرده بمثله ونحن لا نستنكر العفو بل نحض عليه . وانظر اليهم وقد الغوا عقوبة الاعدام واصبحت الحياة عندهم فوضى ومهزلة واصبح القتل فى مجتمعهم مثل صيد العصافير عندنا فلماذا ؟ لسبب وحيد هو التمسك بالدين ، التمسك بالدين عندنا والتمسك بالدين فى العبادة فقط غير كاف بل يجب التمسك بالدين فى كل الامور العبادات والمعاملات سواء بسواء ليصلح الكون وتستقيم الاشياء .

الدين والدنيا :

ويقول الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه الكريم ـ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى ـ

ـ قل انى لا املك لنفسى نفعا ولاضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ـ قل انى لا املك لكم ضرا ولارشدا

ويقول ابو حازم لسليمان بن عبد الملك انتم تكرهون الموت لانكم خربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنقلبوا من العمران الى الخراب . ويقول ابو يوسف لهارون الرشيد ـ

يا امير المؤمنين ان الله وله الحمد قد قلدك امرا عظيما ثوابه اعظم الثواب وعقابه اشد العقاب . قلدك امر هذه الامة فاصبحت وامسيت وانت تبنى لخلق كثير قد استرعاك الله بهم وائتمنك عليهم وابتلاك بهم وولاك امرهم وليس يلبث البنيان اذا اسس على غير التقوى ان ياتيه الله من القواعد فيهدمه على من بناه واعان عليه . فلا تلق الله غدا وانت سالك سبيل المعتدين ـ فان ديان يوم الدين انما يدين العباد باعمالهم ولا يدينهم بمنازلهم وقد حذرك الله فاحذر فانك لم تخلق عبثا ولن تترك سدى وان الله سائلك عما انت فيه وعما عملت به فانظر ما الجواب ـ

ان الاسلام شامل لغير العبادات وبكل المقدار فيه الفقه السياسى والاقتصادى والاجتماعى وفيه الدستور وفيه ايضا ـ وما فرطنا فى الكتاب من شىء ـ صدق الله العظيم .

يقول الدكتور شاخت الخبير الاوروبى المعروف ـ على ان الاسلام يعنى اكثر من دين ـ انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية وجملة القول انه نظام كامل من الثقافة يشمل الدين والدنيا معا .

ويقول الامام ابن القيم ـ ومن له ذوق فى الشريعة والاطلاع على كمالاتها وتضمنها لغاية مصالح العباد فى المعاش والمعاد ، ومجيئها بغاية العدل الذى يفصل بين الخلائق وانه لا عدل فوق عدلها ولا مصلحة فوق ماتضمنه من المصالح ، تبين له ان السياسة العادلة جزء من اجزائها وفرع من فروعها وام من له معرفة بمقاصدها ووضعها ، وحسن فهمه فيها لم يحتج الى سياسة غيرها البتة ـ

الاجتهاد والتطويع :

لا نقول هذا عن تقوقع وقصور بل عن دراسة ودراية فان ممارستنا وتخصصنا فى القوانين الوضعية قد زادنا ايمانا واستمساكا بشريعتنا الالهية ، وان اشتغالنا ايضا بالدراسات الدينية غير الاسلامية زادنا مسيسا الى التزود فى كل الامور بشريعتنا الالهية . وكما قالوا فان الفقه الاسلامى ثروة مجزية منفية اخذ منها غيرنا ونحن جعلناها فى ازمة وتردد واحتيار فى الاختيار وصرنا كالمعلقة وكالراقص على السلم فلا نحن بقينا اخذين بكامل شريعتنا ولا نحن مقلدين متطورين صرفا كالاخرين متحولين بل بقينا فى دوامة وغمامة قابعين قانعين وليس هذا شأننا

ولابد من الاجتهاد وعدم الاكتفاء بدور الحراسة على التراث وتكريس التعصب المذهبى والتبعية الفكرية وانه لاتبعية الا لله ولرسوله وللدين الحنيف .

يقول ابن القيم ـ قال المتوسطون بين اهل الاثبات ما منكم ايها الفريقان الا معه حق وباطل ، ونحن نساعد كل فريق على حقه ونصير اليه ، ونبطل ما معه من الباطل ونرد عليه ، فنجعل حق الطائفتين مذهبا ثالثا يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن غير ان ننتسب الى ذى مقالة او طائفة معينة ـ .

ويقول بعض المختلفين ـ ولاية الرسول على قومه ولاية روحية منشؤها ايمان القلب وخضوعه خضوعا صادقا تاما ، يتبعه خضوع الجسم . وولاية الحاكم ولاية مادية تعتمد اخضاع الجسم من غير ان يكون لها بالقلب اتصال . تلك ولاية هداية الى الله وارشاد . وهذه ولاية تدبير لمصالح الحياة وعمارة الارض . تلك للدين وهذه للدنيا . تلك لله وهذه للناس تلك زعامة دينية وهذه زعامة سياسية ويا بعد ما بين السياسة والدين .

والرد غاية فى البساطة وفيما كتب الرحمن علينا ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

كتب عليكم الصيام ـ فى العبادات

كتب عليكم القتال ـ فى التشريع السياسى والدولى

كتب عليكم القصاص فى التشريع الجزائى

وقوله تعالى : ـ افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ـ

فالسياسة الاسلامية هى وحدها السياسة الشرعية فهى القانون السماوى الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال ـ ولعمرك هل فى كل الدنيا والتاريخ اداب اسمى من اداب القران .

وان هذا القران يهدى للتى هى اقوم . وانك لعلى خلق عظيم وانما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق .

والمعاملات عبادات :

وجل علاه يقول ـ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ـ فما هو الدين ؟

هو الديدن هو اللازم وهو الرائد وهو الظهير وهو الصاحب فى كل الامور وهو الرفيق فى العبادة والمعاملة على حد سواء فلا تفرقة فى الدين بين عبادة ومعاملة . ولم يتقاعس الدين عن مراكبة التطورات بل التبعة على المتزمتين والمغرضين من المسؤولين عن اقامة حكم الدين وما كان لمن تبع ان يتبع الخطا فيعرض عن مصالح الدين التى هى مصالح الدنيا فى كل حين ، وان الخطا لا يبرر الخطا ، والوقوع فى المحظور لايبرر التمادى او الاستمرار فيه . وقد جعل الله لكل شىء قدرا .

والاسلام تشريع مرن وهذا ادامه وهو كما يقول على رضى الله عنه ـ حمال اوجه وهذا كما فى علم القانون الان هو غاية الطلب ومنتهى الارب اى مرونة التشريع واستطالته واستطاعته واتصاله اوشتماله . فما يرمى به هو سهمه المصيب وسيفه العجيب يطول ولا يكل ويمضى ولا يزل . وفى اختلافهم رحمة .

واسمعوا قول الامام ابن القيم فى هذا الخصوص ـ وهذا موضع مزلة اقدام ومضلة افهام وهو مقام ضنك ومعترك صعب فرط فيه طائفة فعطلوا الحدود وضيعوا الحقوق وجراوا اهل الفجور وجعلوا الشريعة قاصرة لاتقوم لمصالح العباد محتاجة الى غيرها وسدوا على انفسهم طرقا صحيحة من طرق معرفة الحق والتنفيذ له وعطلوها مع معرفة علمهم وعلم غيرهم قطعا انها حق مطابق للواقع ظنا منهم منافاتها لقواعد الشرع ولعمر الله انها لم تناف ماجاء به الرسول ، وان كانت ما فهموه من شريعته باجتهادهم . والذى اوجب لهم ذلك نوع تقصير فى معرفة الشريعة وتقصير فى معرفة الواقع وتنزيل احدهما على الاخر .

فلما رأى ولاة الامور ذلك وان الناس لا يستقيم لهم امرا الا بامر وراء ما فهمه هؤلاء من الشريعة ، احدثوا من وراء سياستهم شرا طويلا وفسادا عريضا فتفاقم الامر ، وتعذر استدراكه وعز على العالمين بحقائق الشرع تخليص النفوس من ذلك واستنقاذها من تلك المهالك .

ـ وافرطت طائفة اخرى قابلت هذه الطائفة ، فسوغت من ذلك ما ينافى حكم الله ورسوله ، وكلتا الطائفتين اتيت من تقصيرها فى معرفة ما بعث الله به رسوله وانزل به كتابه فان الله سبحانه ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذى قامت به الارض والسموات ، فاذا ظهرت امارات العدل واسفر وجهه باى طريق كان فثم شرع الله ودينه والله سبحانه اعلم واحكم واعدل ان يخص العدل واماراته واعلامه بشىء ثم ينفى ماهو احق منها واقوى دلالة وابين امارة فلا يجعله منها ولا يحكم عند وجودها وقيامها بموجبها بل قد بين سبحانه بها شرعه من الطرق ان مقصوده اقامة العدل بين عباده وقيام الناس بالقسط باى طريق استخرج بها العدل والقسط فهى من الدين وليست مخالفة لـــه .

فلا يقال ان السياسة العادلة مخالفته لما نطق به الشرع بل هى موافقة لما جاء به بل جزء من اجزائه ونحن نسميها سياسة تبعا لمصطلحهم وانما هى عدل الله ورسوله هذا عن استباق الاسلام وتفوقه اما عن احقيته فقوله عز وجل ـ وما كان ابراهيم يهوديا و لا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ـ وقوله ـ وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ـ .

واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ـ وقوله جل علاه ـ واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون فان توليتم فما سالتكم من اجر ان اجرى الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين ـ .

والحمد لله الذى هدانا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله

وفق الله الامة الاسلامية الى الخير واعادها الى دينها حتى لا ترى غيره نصيرا لها ومؤيدا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد اللطيف الحسينى
مستشار قانونى
الدوحة ـ قطر

غزو الكواكب

قصيدة جديدة ، للشاعر السورى الكبير الاستاذ شفيق جبرى ، عضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، وعميد كلية الاداب الاسبق فى جامعة سوريا ، ارسلها الينا المجاهد العربى المعروف الاستاذ محمد على الطاهر ، وقد كتب لها مقدمة طريفة ، للتعريف بالشاعر وتقديره ، وها نحن ننشرها شاكرين

ما للغزاة على الافلاك تزدحم ... اجرهم امل أم غرهم حلم
اضاقت الارض من الــام الهم ... الم يروا كم جنوا فيها وكم اثموا
يا راكب الريح تطويه وتنشره ... كانه كرة تلهو بها قدم
ما انت والقبة الزرقاء تقحمها ... اما على جنبات الارض مقتحم
اتعبت فكرك مافى جوها نسم ... تعلو عليهم اذا طابت لك النسم
لا العشب ينضر فى افاق تربتها ... ولا البحار عليها الموج يلتطم
ما تسمع الاذن حسا فى مسارحها ... ولا ترى العين ما يجرى به القلم
لا الجن فى جوفها يعلو عزيفهم ... اذا سجا الليل اوماجت به الظلم
ولا على الانس خوف من مصارعهم ... اذا تلهبت الهيجاء ، واصطدموا
فما يجول بها وحش يروعها ... ولا يعيش بها ذئب ولا غنم
فلا الاسود تدوى فى مفاوزها ... ولا العنادل يبدى شجوها النغم
كنا نعيش على وهم يخامرنا ... والناس فى غبطة الايام ما وهموا
لو قلت للقبح انت الحسن أجمعه ... لراح من قولك الخلاب يبتسم
دنيا الحقائق ما تنفك مؤلمة ... فكم تمادى على افيائها الالم
لا تحسبن كمال الحسن فى قمر ... غنى به الشعر وازدانت به الكلم
فما على وهده غير التراب ولا ... على الاهاضيب غير الصخر ينحطم
خابت ظنونك اين الحسن تطلبه ... اليس يفصح عن بدر التمام لم
ما اعظم الكون ، من يدرى مجاهله ... ضاعت على وجهه الاحقاب والامم
هب ادركت همة من سره طرفا ... اليس تفنى على اطرافه الهمم
امنتهى الكون شمس نستضىء بها ... اما شموس وراء الشمس تضطرم
فهل لعالمنا حد نحيط به ... اما ترامت به الاحداث والقدم
غض الشباب فلم تذبل نضارته ... ولا ألم به شيب ولا هرم
غابت عن العين افلاك مبعثرة ... تظنها العين فوضى ليس تنتظم
لكنها ان نات عنا وان شمخت ... فما تغيل على اجوازها النجم
بئس العلوم اذا الاعلاك مطمعها ... فليت من علموا فى الخلق ماعلموا
متى نرى الخلق فى سلطان دولتها ... تمضى الليالى وقد للواولد تعموا
الغاية العلم ان تفنى بمخترع ... من الصواريخ فى نيرانها النقم
فكم ازاحوا رجالا عن ديارهم ... فهل حوتهم على جنح الدجى الخيم
وكم ابادوا شعوبا فى مرابعهم ... فسل جهنمهم فى العلم هل رحموا
برد وجوع فكل العمر فى سقم ... فما الحياة اذا اودى بها السقم
اينفق المال فى الافلاك عن سعة ... والناس فى البؤس لانعمى ولا نعم
ضاقت قلاعهم فى الارض فالتمسوا ... لهم قلاعا عن الانظار تنكتم
كى يصبحوا بأمان فى مخابئهم ... فلا يبالون ما هدوا وما هدموا
ازعمون سبيل العلم وجهتهم ... اما لهم وجهة غير التى زعموا
غزوا الكواكب كشف العلم ظاهره ... والله يعلم ما اخفوا وما كتموا

شفيق جبرى

صورة من واقع الحياة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي في الارض المحتلة

فى تقرير لاحد المراقبين العرب ، كتب عبارات ومعلومات ، تنم عن حقيقة حقد العدو ومكره ، واساليبه فى ادارة الارض المنكوبة بالاحتلال الصهيونى ، وهذا بعض ما جاء فيه من العبارات والمعلومات ..

قليلون اولئك الذين اتيح لهم ان يروا الوجه الحقيقى للعدو الاسرائيلى . واقل منهم اولئك الذين استطاعوا ان ينفذوا بوعيهم وراء قسمات الوجه وملامحه .

حقيقة ان رصيد ـ الكراهية ـ عندنا ـ جميعا ـ بغير حدود ولكن كم يبلغ رصيد ـ الفهم ـ لاساليب العدو ، بكل ما فيها من التواء وخبث وحقد مقنع ـ بغير شك فان الذين عاشوا تحت الاحتلال الاسرائيلى هم اكثر فهما لاساليب العدو ، واحتكاكا بها ، بحكم معاناتهم اليومية ، وصدامهم الدائم معه ..

ولانهم اكثر فهما للعدو فهم اكثرنا كراهية له .

ـ امن اسرائيل ـ

ـ تحت ستار ـ امن اسرائيل . استدعت السلطات القيادات فى الضفة الغربية ، وانذرتهم بان اى تجمع يمنع باى ثمن .

ولكن تحت شعار ـ ـ الديموقراطية ـ ،

سمح لاهالى المنطقة ، ولمدة ثلاثة ايام ، ان يعبروا عن شعورهم بالمظاهرات والاضراب ولكنهم منعوا الصحافة من ان تدخل المنطقة ..

وتحت شعار هذا ـ الاسم ـ ايضا ..

منعت مسرحية باسم ـ سيدة البانيو ـ

بعد ان عرضت ليلتين فقط ، وهى مسرحية قدمها حزب المابام تطالب بالامتناع عن مباشرة سياسة التوسع وضرورة احلال السلام فى المنطقة .. ولقد كانت المسرحية انعكاسا لتصور الاسرائيليين لعدم الاستقرار .

هل يعنى ذلك ان هناك صقورا وحمائم .. فى اسرائيل

نعم ، هناك من يمكن نسبتهم الى هذا وذاك .. ولكن الخلاف بينهم ليس فى صالحنا من قريب او بعيد .. فهو يدور حول قضية التعامل مع العرب ووسائله ..

. الصقور .. تريد فرض الارادة بالقوة .

والحمائم .. تريد فرض الارادة برفع ستار التعايش السلمى ، والتوسع السلمى .

وكلاهما يحقق نفس الاهداف

ولعل من ابرز التقاليد المتبعة فى المنطقة المحتلة ، تلك المحاولة التى يلجا اليها الحاكم العسكرى وخاصة فى نابلس ، المحتلة فى دعوة القيادات الممثلة لكل القطاعات من حين لاخر ، عندما تلوح فى الجو تطورات فى القضية الفلسطينية ، أوفى ازمة الشرق الاوسط ..

ومن خلال هذه الدعوات ، يحاول المحتل الاسرائيلى ان يستشف ما يدور فى عقول هذه القيادات .

ولكن هذه المقابلات فى حد ذاتها ، فرصة لكى يعرف العرب فى الضفة الغربية ، كيف يفكر المحتل ، وما هى ردود فعله تجاه الاحداث .

وكيف انهم دعوا الى ـ فوق ـ حيث مقر الحاكم العسكرى بعد مبادرة روجرز مباشرة ..ولقد توقعوا ان الاسئلة ستدور حولها .

كان مع الحاكم العسكرى ، شاب اسمه اضون كوهين ، وهو يعمل مستشارا لديان .. وهو من مواليد فلسطين ويتابع بحرص ومثابرة كل ما ينشر من كتب عربية

ولقد توقعنا جميعا ان يكون سؤاله عن القرار الاخير فى القضية ، ثم ..

. كان سؤاله .. وماذا بعد الحل السلمى .

وكانت اجابتنا بالاجماع اى من حق الدول العربية ان تقبل كل محاولة من اجل ازالة العدوان واثاره ، ومن حق الشعب الفلسطينى ان يرفض اى حل لا يؤكد ولا يضمن حقوقه

. وكان السؤال الثانى ..

عن موقفنا من دولة فلسطين . وقتها رفضنا

واذا بمستشار ديان يندفع قائلا :

اريد ان اكون مثل اى عربى ، اتحرك بين دول المنطقة بلا قيود .

من هذا السؤال والتعليق الذى تلاه تأكد احساسى من خلال المقابلات المختلفة ان اهم ما تعمل من اجله اسرائيل بجانب تاكيدها للعالم هو ان العرب والاسرائيليين يمكن ان يتعايشوا سلميا على ارض واحدة وان الحدود المفتوحة هى الهدف البعيد ، اما قضية الارض ، فهى وسيلة للمساومة من اجل الحصول على حرية الحركة الاقتصادية .

نفس هذه النغمة وحتى بعد العدوان ، يرددها بعضهم عن المثقفين يتزعمهم وزير سابق للاسكان اسمه زنخاى ينطوب ، الذى يكتب دائما مرددا ان هناك شعبا فلسطينيا وشعبا اسرائيليا يمكن ان يتعايشا .

ومن هنا قولى بان الفكر الاسرائيلى فى الضفة الغربية ، يريد ان يثبت لعرب فلسطين امكانية التعايش السلمى معهم ، وان استمرار الحوار مع القيادات المسؤولة فى الضفة الغربية ، انما لكى يعطيهم الاحساس بان هناك حرية وديمقراطية ، وانه من الممكن قيام هذا التعايش ، ومن اجل هذا أيضا يفتح الجسر للزوار حتى يثبتوا للعالم هذا الاتجاه ، وفى نفس الوقت يشعر العرب ضمنا بان اسرائيل لايمكن ان تزول .

ولكن حقيقة الامر ان قضية التعايش السلمى ، هى شعار للاستهلاك العالمى والمحلى ، وسرعان ما تنكشف دروبه اذا تمعنا قليلا فيما يجرى فى المنطقة المحتلة .

ان مذبحة دير ياسين تتكرر وبطريقة مدروسة ، ولكن بدون اراقة دماء .

فتحت بند ـ الحكم الادارى ـ . ـ ولم الشمل ـ ، تجرى عمليات التصفية ببراعة وذكاء لسكان هذه المنطقة .

ـ والحكم الادارى ـ هو فى عبارة بسيطة ، حق الاعتقال والقبض على اى شخص ، واغلب هؤلاء المعتقلين من الشباب .. صحيح ان المعتقل له الحق فى توكيل محام يدافع عنه ، ولكن هذه شكليات ، فالحكم عادة يكون لسنة واحدة يتجدد بعدها تلقائيا ، وفى كل مر يخير المعتقل بين تجديد الحكم ، أو ان يترك الضفة نهائيا ..

ويفضل الشاب ان يستمر فى الاعتقال ، ولكن البشر لهم قدرة على الاحتمال ، وخاصة اذا كانوا طلابا ، انها عملية تتكرر كل يوم ، وهى من اخطر ما نواجهه فى الضفة الغربية ، اذ ان الموقف عادة يصور على ان الشباب قد اختار ان يرحل .

أما اولئك الذين يقاومون ، فعملية اسقاطهم من الطائرات خلف خطوط الاهالى واللاجئين فى واد عربة معروفة للجميع عملية استنزاف ومستمرة ، وهى احد وجوه صورة دير ياسين المقنعة

اما الوجه الاخر ، فهو قانون ـ لم الشمل ـ الذى يعنى السماح للمواطنين بالعودة الى

. قلنا له : ليس لدينا احتلال قال : وماذا عن الاحتلال الاسرائيلى ، قالت له : هذا ليس باحتلال ، ولكنه توسع ، وضم اراض ، ولديك المثل على ما يحدث من تكرار دير ياسين بطريقة مقنعة خصوصا بعد عزلة اسرائيل ، وبعد ان بدا العالم يشعر بانها دولة توسعية

ولكن شروط هذا القانون تكاد تجعله حبرا على ورق .. ومن هذه الشروط مثلا : الا يكون متزوجا ، وان يكون طالبا واحد ابويه على قيد الحياة .

ومع ذلك فقد تضطر ظروف العدو الاسرائيلى ان يكشف عن حقيقته ويلجا الى سياسة الابعاد .

فعند اية محاولة للمقاومة ، يلجا الى اختيار كبش فداء ، ١٠ او ١٥ من المواطنين يخرجهم من الضفة وعادة ، يختار العائل ، مما يضطر باقى اسرته الى الرحيل وراءه

واقرب مثل ما حدث لارملة ذات ستة أطفال اسيقظوا فى الصباح ليخبروا أمهم قد ابعدها العدو عند الفجر ولم يكن هناك خيار لأحد ، لقد خرج واوزاءها

ان العدو غير حريص على الارض بقدر حرصه على ان تكون هناك حدود مفتوحة ، تتيح له حرية الحركة الاقتصادية وبالتالى السيطرة على اقتصاد المنطقة ـ لكن عملية الاستنزاف المستمرة هى من اجل الارض .

هذا صحيح ، العدو يعمل من اجل الهدفين .. اما الارض فهى ورقة المساومة . يحاول بها ان يحصل على اقصى ما يستطيع من العرب .. واما الحدود المفتوحة ، فهى الهدف الاساسى .. وهو يبدو من خلال مناقشاتهم ، وعند الحديث عن دولة فلسطين ..

وهم يحبذون هذه الفكرة ولقد انتهزوا فرصة الازمة ـ وهى ازمة المقاومة ـ وقال ابراهام مساعد دافيد فرحى عن هذا الموضوع : انكم تعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية فى الاردن اليس من الافضل لكم ان تتبنوا الاقتراح بانشاء دولة فلسطين

وكان ردنا : ـ نحن تحت الاحتلال ، ولا يصح ان نعطى رايا فى هذا الموضوع وهذا تملكه المنظمات الفدائية التى تمثلنا فى الخارج .

هذا الاحتلال الذى سال عنه صحفى امريكى يعمل فى جريدتى ـ واشنطن بوست ـ و ـ لوس انجيلوس تايمز ـ بقوله .

. ما رأيك فى الاحتلال الاسرائيلى ان اى سائح يدخل المنطقة لا يراه ولكنه يشعر بــه .

أصنام للجاهلية وأصنام للجاهلين

مضت الدهور والاجيال لما كان الناس ينحتون الاصنام والتماثيل بالاحجار والاخشاب والجص من اياديهم ويسمونها اللات والمنات والعزى ويعوق ويغوث وغيرها ، حتى يتجاوز عددها من المئات والالوف .. كانت تلك المنحوتات توجد في جميع انحاء العالم ، والاغبياء يخرون امامها ساجدين ، فظهر الإسلام ونهى الناس عن عبادة الاصنام وامر بعبادة رب واحد الذي يرجع اليه جميع المخلوقات وهو على كل شيء قدير . . فاستيقظ الناس عن غفلتهم .. وانهمكوا بعبادة رب واحد لا اله الا هو ، وامتنعوا عن عبادة غير الله .

مضت الايام قرنا بعد قرن وجيلا عقب جيل على عبادة الله الواحد المتعال ، واحس الناس ان الاصنام لا تضر ولا تنفع وهي من صناعة ايادي الفنانين فقط ، ليس لها شعور ولا قدرة .. فوسوس الشيطان في صدورهم لايجاد الاصنام المخفية بدلا عن الاصنام الظاهرة المرئية ، فسبكوا في اذهانهم اصناما غير مرئية تلك التي كانت تضر فقط ولا تنفع ، وطاطا الاغبياء رؤوسهم لديها ، منهكون قواهم العقلية ، حتى سيطرت تلك الاصنام الخفية على المجتمع البشري ، وتراها في جميع بلدان العالم .

اما الاصنام الحديثة المخفية فهي نظريات جديدة سياسية هدامة ، منها الشيوعية . . والالحادية .. والعلمانية . . والاشتراكية ، والحكم الذاتي للجماهير ، والجنسية ، والقومية والوطنية وغيرها حتى الاباحية والهيبية ، والجنة التي صنعت تلك الاصنام الهدامة للمجتمع البشري ، هي «بروتوكولات حكماء الصهيون» ونشرت ولا تزال تنشرهما بواسطة الزعماء السياسيين الفارغين من العقول . . والطامعين الى المناصب العلياء والصحفيين الكذابين المرتزقين .. فاندلعت الفتن والدمارات والمحاربات الشعبية في جميع بقاع الارض والتهبت نيران الفساد .

في الحقيقة تلك الاصنام غير المرئية مدمرة للمجتمع البشري وعدوة الداء لسكون القلب وهدوء البال والجو الهادىء ، امعنوا النظر في حوادث العالم وكوارثها فترون ان الاحزاب تصارع بعضها بعضا ويسفك الناس دماء البشر باسم الشيوعية العلمانية في ظلال حرية الراي العام الباطلة .. أولئك هم الذين يعدون آلهات الجنسية والوطنية والقومية ، ويخضعون لها .

الناس تركوا عبادة الرب الكريم وابتعدوا عن الدين فحلت الاصنام الخفية الخيالية محل عباداتهم .. فلم يبق لديهم حياء ولا شرف النفس ولا قلب عطوف ولا مروءة .. واصبحوا حيوانات مفترسة يرشفون دماء الاخرين بدون شفقة ولا رحمة ، يدمرون الحياة المدنية البشرية ، نرى هذه التمثيلات الرهيبة كل يوم على مسارح العالم اكان الشرق الاوسط أو بنغال أو فيتنام وغيرها ، تختفي تلك الالهات الخبيثة وراء المجازر الشعبية الهائلة والاضطهادات الوطنية والمسالخ البشرية .

ايها المسلمون : ان ترغبوا في هدوء البال وطمانينة القلب ولجو الهاديء فارجعوا الى الله ورسوله واخرجوا عن قلوبكم واذهانكم تلك الالهات الباطلة التي تضر دائما ولن تنفعن ابدا .

« لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » صدق الله العظيم ، اذبت الفساد في الارض بتدفق الالهة الباطلة ، الله يكفينا شرها ويثبت اقدامنا على الاسلام والايمان وعلى طاعة الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب . آمين يا رب العالمين .

الحكيم محمد كامل
لكنهو : الهند ـ

دليل القارئ

مواعيد رابطة العالم الاسلامي ...

ماعون ـ مكة المكرمة

عنواننا البريدي : مكة المكرمة ص.ب ٥٣٨

نشرات الاخبار

النشرة الاولى	٧،٣٠ صباحا
النشرة الثانية	٩،٠٠ صباحا
النشرة الثالثة	٢،٣٠ بعد الظهر
النشرة الرابعة	٩،٠٠ ليلا
النشرة الخامسة	١١،٣٠ ليلا

مكة المكرمة — نشرة الاخبار ـ ٧،٣٠ مساء

في مكة المكرمة

المطافئ	١٢٧
مستشفى الزاهر	١١٧
[illegible]	١٣٨٨
مستشفى اجياد	٦٦٣

في جدة

البلدية	٢١٥١
[illegible]	٥١٨١
مدينة الحجاج	٣١٧١
الشرطة	٣١٩١
[illegible]	٩٥
صيانة الهاتف	٣٧٧٧
المرور	٣١٣١
[illegible]	٢٩٣٠
[illegible]	٤٦٨١
[illegible]	٢١٣١
[illegible]	٢١٤٥
[illegible]	٣١٨١
[illegible]	٩٩
[illegible]	٣١١١
[illegible]	٢٤١٥/٢٢٦٦
[illegible]	١٥٠٢/١٠٨
[illegible]	٥٢٩٠/٢٢٣٨

مواقيت الصلاه

بالتوقيت الغروبي

حسب توقيت مكة المكرمة

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الاثنين ٢٢ ربيع الاول ١٣٩١هـ	٩،٢٧	٥،٢٩	٨،٤٥	١٢	١،٣٠
الثلاثاء ٢٣ منه	٩،٢٧	٥،٢٩	٨،٤٥	١٢	١،٣٠
الاربعاء ٢٤ منه	٩،٢٥	٥،٢٨	٨،٤٣	١٢	١،٣٠
الخميس ٢٥ منه	٩،٢٣	٥،٢٧	٨،٤٣	١٢	١،٣٠
الجمعة ٢٦ منه	٩،٢٢	٥،٢٧	٨،٤٢	١٢	١،٣٠
السبت ٢٧ منه	٩،٢٢	٥،٢٧	٨،٤٢	١٢	١،٣٠
الاحد ٢٨ منه	٩،٢١	٥،٢٦	٨،٤٣	١٢	١،٣٠

سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران يعلن سياستنا الحرص على الحق العربي والاصرار على استرجاعه وعودته

بيروت ـ عقد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران مؤتمرا صحفيا بفندق السان جورج في بيروت حضره ممثلو الاذاعة والتلفزيون والصحافة في لبنان ووكالات الانباء العالمية ويقول مندوب وكالة الانباء السعودية في بيروت ان حديث سموه في هذا المؤتمر اتسم بالصراحة والشمول وكان انطلاقا من السياسة الواعية الحكيمة التي اختطها جلالة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية على الصعيدين العربي والعالمي

وفي معرض حديث سموه اشاد بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربيه السعودية ولبنان كما اكد سموه بان البلدين الشقيقين يعملان بانسجام لما فيه مصلحة شعب البلدين ، كما اعرب سموه عن شكره للحفاوة التي قوبل بها خلال زيارته للبلد الشقيق لبنان •

وفي مجال حديث سموه عن سياسة المملكة بالنسبة لقضيتنا المصيرية قضية فلسطين قال سموه بان سياسة المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها جلالة الملك فيصل هي الحرص على الحق العربي والاصرار على استرجاع هذا الحق وعودته الى اهله الشرعيين •

وقد تحدث الامير سلطان عن العلاقات العربية فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي نقيب الصحافة بالنيابة • واخي نقيب المحررين اخواني في العروبة •

ارجو في هذه المناسبة التي جمعتنا في ارض النور والعلم ان تحملوا عني وعن زملائي كل ترحيب وتقدير لما لقيته من حفاوة بالغة من فخامة الرئيس سليمان فرنجية ومن الشعب اللبناني الشقيق العريق في عروبته المضياف ومن حكومة لبنان الصديقة • ان هذا التقدير الذي لمسته ليس تقديرا لي فحسب ولكنه لبلد احببتكم واحببتموها وبلد شارك من ايام المغفور له الملك عبد العزيز في دعم واستقلال لبنان العزيز •

ان تاريخ الصداقة العربية السعودية ـ اللبنانية لهو اكبر دليل وحافز على ان نلتقي لبعضنا في التعاون المثمر لما فيه بناء دولتينا ودعم الكيان العربي العام وقضايانا المشتركة •

علاقات المملكة ولبنان

وان العلاقات اللبنانية والسعودية لم تكن في يوم من الايام كما هي اليوم من القوة والتعاون بين البلدين وصدورنا مفتوحة لكل تنسيق لبناني عربي يصدر من هذا البلد الكريم وان التنسيق قائم بعدة وسائل منها وسيلة الاعلام اللبنانية السعودية وهذه من خير الوسائل التي تنير وتجمع ولا تفرق •

وتحدث الامير عن الدولة الفلسطينية وقال :

انها تفرق الكلمة العربية ولم يعلم من اثارها انها جمعت الامة العربية اكثر مما فرقتها • فلقد قال منهم اكثر اختصاصا مني في ذلك ـ الثورة الفلسطينية ـ كلمتها وقالت الاردن كلمتها وقالت الامة العربية كلها جمعاء كلمتها بان هذا الموضوع مرفوض من اساسه الا بعد ان تعود الامور الى نصابها وحينئذ الحق في ذلك للشعب الفلسطيني نفسه •

وعن موقف المملكة من اتحاد الجمهوريات العربية قال الامير :

الواقع ان المملكة العربية السعودية منذ تاسيسها وقيام المغفور له الملك عبد العزيز استعادة كرامة الامة العربية من دول اجنبية وتطوير الجزيرة العربية وسعيه لتوحيد الامة العربية كخطوة اولى في الجزيرة العربية وكما هي الان المملكة العربية السعودية كانت منشقة وكانت مجالا للاستعمار غير جديرة بان تكون فيما كانت عليه الان • سمت اوحدتها في العقيدة وفي المبادئ وفي المصالح فرجل كان هذا مبداه لا يمكن لجيله وذويه ونسله ان يخالفوا هذا المبداء •

ولذلك فنحن في المملكة العربية السعودية نؤيد هذا الاتحاد ونرجو للقائمين عليه كل توفيق ونجاح وشكرا •

موقف الفيصل

اما موقف جلالة الملك فيصل فهو لم يتغير باي حال من الاحوال ان ما اخذ بالقوة لا يعود الا بالقوة ولذلك فاذا كان هناك حلول سلمية رآها وارتضاها اخوان لنا اشقاء مؤتمنين في وطنيتهم وعلى امتهم راوا في ذلك ما يجعلهم يتقدمون خطى لتحرير بلدنا المغصوب فنحن لا نعارض مايرتاونه ولكننا نقول ان المملكة العربية السعودية ستقف شعبا وحكومة وملكا في ظل الجهاد المقدس لتحرير فلسطين بكل وسيلة تملك وبكل قطرة دم ينبض بها عرق اخ سعودي لكم •

ميزانية التنمية الليبية

طرابلس ـ بلغت ميزانية التنمية للعام المالي ٧١ ـ ١٩٧٢ ثلاثمائة مليون جنيه ليبي •

وقد صدر قانون بذلك اذيع هنا وتزيد ميزانية التنمية الحالية عن سابقتها في العام الماضي ٧٠ـ١٩٧١ بمبلغ مائة مليون جنيه ليبي •

ويغطى مبلغ الثلاثمائة مليون من دخل النفط المقدر للعام المالي ١٩٧١ـ١٩٧٢ بعد حسم ما يخصص من هذا الدخل للاحتياطي العام •

التعاون الاقتصادي بين تونس وكندا

تونس ـ ترأس السيد الهادي نويرة الوزير الاول التونسي في قصر الحكومة بالقصبة اجتماعا وزاريا خصص لبحث المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتقني بين تونس وكندا تمهيدا للاجتماع القادم للجنة المختلطة التونسية الكندية

صحيفة المانية تفضح اسرائيل وتسللها الاجرامي الى الدول الافريقية

برلين ـ اكدت صحيفة ـ برلينر تسايتونج ـ الالمانية الدور الاستعماري الذي تلعبه اسرائيل في افريقيا وقالت ان المساعدات الاميركية غير المحدودة تمكن اسرائيل من التسلل الاستعماري في القارة الافريقية •

وعرضت الصحيفه في مقالها الذي اذاعته وكالة الانباء الالمانية للمؤامرات الخطيرة التي يقوم بها الاسرائيليون في جنوب السودان

كما نددت الصحيفة بمحاولات التسلل التي تقوم بها النقابات الاسرائيلية في افريقيا واوردت على ذلك امثلة تكشف التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري الوثيق بين اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا العنصرية •

وقالت ان الارتباط بين المعتدين الاسرائيليين في الشرق الاوسط والنظام العنصري في جنوب افريقيا ياتي نتيجة انتهاجها نفس السياسة كدعائم استعمارية ضد حركات التحرر الوطني في افريقيا •

حاكم البحرين يستقبل وفدا ايرانيا اقتصاديا لزيادة التعاون التجاري بين البلدين

البحرين ـ استقبل الشيخ عيسى ال خليفة حاكم البحرين وفدا اقتصاديا ايرانيا برئاسة الدكتور اريسطو ايراني نائب رئيس مركز تنمية الصادرات الايراني •

وقالت مصادر غرفة التجارة والصناعة اليوم ان الوفد اجرى محادثات مع المسؤولين في الغرفة •

واشارت الى ان الوفد سيزور البحرين لتنمية التبادل التجاري بين البحرين وايران • وسيمضي الوفد أربعة ايام هناك •

الوزير الاول

تونس ـ ضمن سلسلة الجولات التفقدية والاستطلاعية التي يقوم بها الوزير الاول عبر ولايات الجمهورية التونسية، وفي نطاق تطبيق سياسة الاتصال المباشر والحوار المستمر مع الشعب قام السيد الهادي نويرة الوزير الاول ـ رفقة عدد من اعضاء الحكومة بزيارة الى ولاية صفاقس

* * *

مؤتمر عربي لتثقيف الطفل

القاهرة ـ تعقد بمقر الامانة لجامعة الدول العربية في الفترة من ١٥ الى ٢٤ ايار الحالي الحلقة الدراسية الاولى لبرامج الاطفال في الاذاعة المرئية والمسموعة تحت اشراف اتحاد اذاعات الدول العربية وتشترك في عمال هذه الحلقة هيئات الاذاعة والتلفزيون في الدول العربية وامارات الخليج العربي وستناقش الحلقة الجهود الموجهة لثقافة الطفل في الوطن العربي وتجارب الاذاعات العربية في مجال برامج الاطفال وتعاون الراديو والتلفزيون مع الاجهزة الاخرى المعنية بثقافة الطفل بموسيقى الاطفال واغانيهم واناشيدهم •

قنبلة على سيارة اسرائيلية

غزة ـ القى احد رجال المقاومة قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في معسكر اللاجئين بجباليا بقطاع غزة • وصرح المتحدث العسكري الاسرائيلي بان القنبلة اخطات السيارة وانفجرت بين المارة فاصيبت سيدة ولم يصب ركاب السيارة من الجنود الاسرائيليين بسوء •

* * *

البنك ١٤ في دبي

دبي ـ اصبح البنك الاهلي المصرف الرابع عشر الذي يفتتح ابوابه للعمل في دبي، وذلك حين افتتح بحفل رسمي

والمساهمون في المصرف الجديد هم البنك الاهلي الكويتي والبنك الاهلي الاردني

المسلمون في الصين ينتظرون زيارة الفيصل

ادلى الاستاذ زين العابدين الدباغ القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في تايبيه بتصريح لمندوب وكالة الانباء السعودية في تايبيه اشاد فيه بالاهمية السياسية لزيارة الفيصل المعظم للعاصمة الصينية وقال ان هذه الزيارة ستؤدي بحول الله الى توثيق عرى الصداقه بين البلدين وتطوير التعاون الاقتصادي والتبادل الفني بين البلدين القائم منذ زمن ويتسع مداه •

واضاف ان المسلمين في الصين الوطنية يقومون الان باستعدادات واسعة للمشاركة في استقبال الفيصل المعظم والترحيب به باعتباره قادما من الحرمين الشريفين وزعيما كبيرا واكد على التقاء سياسة البلدين على محاربة الشيوعية والمبادئ الهدامة والحفاظ على العقائد والتقاليد السامية لكلا البلدين •

* * *

حاكم الفجيرة في لندن للعلاج

دبي ـ غادر الشيخ محمد حاكم الفجيرة دبي الى فيينا تجرى له فحوصات طبية •

وغادر دبي كذلك الشيخ احمد حاكم ام القيوين متوجها الى لندن للمعالجة الطبية •

* * *

القضاء على جيوب المقاومة في باكستان

كراتشي ـ قال راديو باكستان امس ان القوات الباكستانية قضت على جميع جيوب المقاومة في باكستان الشرقية كما قامت الطريق على المتسللين •

واضاف الراديو قائلا : ان القوات الباكستانية اشتبكت مع القوات الهندية عند بلدة على الحدود •

* * *

ظهور النفط في الاردن

عمان ـ اعلن رسميا ان الشركة التي تقوم بالتنقيب عن النفط في الاردن قد باشرت خلال اليومين الماضيين حفر بئر ثالثة في منطقة امتيازها.

وكانت الشركة قد حصلت في عام ١٩٦٨ بالاشتراك مع سلطة المصادر الطبيعية الاردنية على امتياز للتنقيب عن البترول في ما مساحته ١٦،٠٠٠ كيلو متر من منطقة وادي السرحان والازرق في الصحراء الاردنية

الملك حسين يتحدث عن نتائج زيارة وزير الخارجية الامريكية مؤخرا للاردن

عمان ـ تحدث الملك حسين عاهل الاردن عن نتائج زيارة روجرز الاخيرة للمنطقة وامكانية التوصل الى حل سلمي فقال انه يعتقد ان اسرائيل ستستمر في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وتتخذ مواقف تتحدى فيها العالم بسبب شعورها بانها قوية بواسطة ماتقدمه لها اليهودية في العالم من دعم مستمر •

وقال الملك حسين ان الاردن كان دائما ضد فكرة تدويل القدس ولايمكن ان يقبل بتدويل القدس والاماكن المقدسة وقال ان المسؤولية تجاه القدس ليست مسئوليتنا وحدنا وانما هي مسئولية الامة الاسلامية والعالم المسيحي •

واضاف قائلا انه ليس هناك حل سلمي او حل غير سلمي بل هناك حل واحد لا يمكن ان نقبل عنه بديلا وهو انقاذ كافة الاراضي المحتلة وحقوق الشعب وانقاذ مدينة القدس •

وقال الملك حسين ان الاردن يؤمن بالتنسيق العربي والتعاون والعمل الموحد ويحرص على ان ينسق دائما مع الدول الشقيقة • وقال انه بمثل الحرص خضنا المعركة في يونيو وبقينا كذلك حتى الان • •

وتحدث الملك حسين عن المساعدات العربية للاردن فقال ان الاردن لم يعد يتمكن من الحصول على السلاح الذي يريده بالتقسيط الان وانه بحاجة الى ان يدفع ثمن كل قطعة سلاح من اجل تزويد قواته بالسلاح •

المصمودي يزور فيينا

تونس ـ اعلن في تونس ان السيد محمد المصمودي وزير الخارجيه التونسية سيزور فيينا تلبية لدعوة من الهر رودولف بر تشليغر نده النمساوي

وسيقابل السيد المصمودي خلال زيارته الرئيس النمسوي فرانز جاناس والمستشار برونو كريسكي للبحث في العلاقات الثنائية وعلى الاخص في التعاون الفني والاقتصادي بين البلدين

* * *

شبكة الهاتف المباشر بين بيروت وعمان

عمان ـ عاد السيد سمير قعوار رئيس قسم التخطيط بوزارة المواصلات الاردنية الى عمان بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تتعلق بمشروع الموجات المتناهية القصر

وقال السيد قعوار في تصريح للصحفيين ان المشروع الاردني اللبناني يهدف الى ربط عمان ببيروت بشبكة اتصالات هاتفية جديدة متكاملة

* * *

الاسبوع العالمي لنصرة فلسطين

لندن ـ بدأ في لندن الاسبوع العالمي لنصرة فلسطين بافتتاح معرض للفنون والحرف اليدوية الفلسطينية • وقد افتتح المعرض احمد انيس مدير مكتب جامعة الدول العربية في لندن وحضره عدد من اعضاء البرلمان البريطاني واعضاء المنظمات الانجلو ـ عربية •

القدس ـ بقية

يستطيع المسلمون أن يقيموا شعائرهم داخله •

فبات المسلمون في كآبة وحزن وعاشوا في أسى وألم ، فبكت العيون ، وحزنت القلوب وتالم المسلمون الما لاحد له، لان لعصابة الصهيونية ، قد تخطت الحدود في البغي والعدوان ، ولم تراع شعور الاديان وضمير العالم العام • • وقد مضت هذه الفترة الحزينة ونحن في توتر ونكد ، وفي مقاومة طغيان الصهاينة • • يعمل القادة العرب المخلصون على تحرير القدس من رجس أنجس فئه في العالمين • • والشعوب الاسلامية والعربية يحدوها الامل • • يتسلحون بالايمان والصبر والصمود والعمل المستمر • • وعندهم ثقه لنصر الله وعونه ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله • • ان شاء الله • •

جامعة سورية جديدة

دمشق ـ اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسوما باحداث جامعة جديدة في مدينة اللاذقية التي تعتبر اكبر الموانئ السوريه ، وتنص المرسوم على ان تضم الجامعة الجديدة مبدئيا خمس كليات الطب والعلوم والهندسة والاداب والزراعة •

وذكر المرسوم ان انشاء هذه الجامعة وهي ثالث جامعة في سوريا بعد جامعتي دمشق وحلب قد جاء نتيجة للكثافة السكانية الكبيرة لمدينة اللاذقيه •

زلازل في تركيا تضرب العديد من المناطق خسائر فادحة في الارواح والممتلكات

استانبول ـ الوكالات انتشل عمال الانقاذ جثث مائة قتيل على الاقل في أسوا زلزال مدمر ضرب جنوب غرب تركيا • • ويخشى المسؤولون ان يرتفع عدد القتلى والجرحى الى اكثر من ذلك •

ويقول المسؤولون ان مركز الزلزال كان بلدة «بوردور» الجبلية الواقعة على بعد ٦٠٠ كيلو متر الى الجنوب الشرقي من استانبول • وذكر ان مائة شخص على الاقل اصيبوا بجروح في الوقت الذي تحركت فيه قوات من الجيش والبوليس وفرق مدنية الى القرى التي انقطعت المواصلات معها بفعل الزلزال•

وقالت الانباء التي وصلت الى استانبول بواسطة مواصلات متقطعة ان ما بين ٧٠ بالمائة و٨٠ بالمائة من المنازل والمباني في بوردور التي يبلغ عدد سكانها ٦١ الف نسمة قد دمرت او اصيبت باضرار جسيمة •

* * *

مصنع المنيوم في البحرين

دشن سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حاكم البحرين وتوابعها مصنع الالمنيوم الجديد الذي تكلف حوالي ستين مليون دينار

وقد القى الشيخ عيسى كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن شكر البحرين لكل من اسهم في تمويل هذا المشروع الضخم •

اسبوع لفلسطين تقيمه هيئة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات ببيروت تأييدا لعرب فلسطين

بيروت : تقيم هيئة الخدمة الاجتماعية بكليه بيروت للبنات اسبوعا لفلسطين تحت شعار ـ ويستمر النضال ـ وسيفتتحه السيد ابو يوسف رئيس اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان ، اذ يفتتح معرضا في قاعة اورم غراي ـ الاثنين ـ ويشترك في الافتتاح الدكتور وليام شكتر رئيس الكلية •

ويتضمن برنامج الاسبوع محاضرة للدكتور نبيل شعث وامسية شعرية للشاعر عمر ابو ريشة في المكان نفسه •

وفي مساء الجمعة يلقى السيد كمال العدوان عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة الثورة الفلسطينية •

وفي مساء السبت تقام سهرة فلسطينية في قاعة اورم غراي بالكلية •

وزير خارجية السودان في زيارة المجر

فيينا ـ قام السيد فاروق ابو عيسى وزير خارجية السودان بزيارة البرلمان المجري في بودابست •

وكان السيد ابو عيسى قد وصل الى بودابست في زيارة رسمية للمجر تستمر عدة أيام

وفد من الجامعة العربية الى دبي

القاهرة ـ غادر القاهرة امس الى دبي عن طريق بيروت وفد الجامعة العربية الذي يضم السيد اسعد الاسعد الامين المساعد للجامعة العربية والمهندس صلاح عامر المستشار بالجامعة في زيارة تستغرق خمسة ايام •

وسيحضر الوفد افتتاح مطار دبي الجديد كما يحضر اجتماعا لتنظيم القطاع السياحي الخاص ودراسة الاتصالات السلكية مع دول الخليج العربي والعمل على تخفيض اجور هذه الاتصالات •

* * *

جولة مبعوث اليونسيف في الخليج

البحرين ـ غادر السيد غسان توينى الممثل الشخصي للمدير العام لصندوق الاطفال الدولي ـ يونيسيف ـ البحرين الى مسقط في المرحلة الثالثة من جولته في منطقة الخليج •

* * *

وفد عسكري ليبي يزور تونس

تونس ـ وصل الى تونس في زيارة صداقة تستغرق بضعة ايام وفد عسكري ليبي برئاسة الرائد حامد ابو قاسم سكرتير عام وزارة الدفاع في ليبيا •

وكان في استقبال الوفد سكرتير عام وزارة الدفاع التونسية • •

العدو الصهيوني يستمر في ابعاد عرب فلسطين من اراضيهم وممتلكاتهم

عمان ـ ذكرت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية في عمان ان السلطات الاسرائيلية ابعدت يوم الاثنين الماضي ١٧ عربيا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومدينة الرملة الى الضفة الشرقية من الاردن •

وقالت المصادر ان المبعدين وصلوا الى وادي عربة في جنوب الاردن وسينقلون من هناك الى مخيم المبعدين الذي انشيء اخيرا بالقرب من جسر الملك حسين ـ اللنبي سابقا ـ • وتتراوح اعمار المبعدين بين ١٨ و٤١ سنة •

المستوطنة الاسرائيلية الثانية عشرة في مرتفعات الجولان

فلسطين المحتلة ـ انشات اسرائيل مستوطنتها العسكرية الزراعية الثانية عشرة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة •

وتدعى المستوطنة كفارجلعاد ويديرها شبان من رجال الدين اليهودي كجزء من خدمتهم العسكرية النظامية •

سفير باكستان في الكويت

البحرين ـ غادر السيد محمد شهريار خان سفير باكستان لدى الكويت البحرين الى عمان • وقال ان زيارته لكل من البحرين وعمان هي اول زيارة يقوم بها سفير باكستاني •

* * *

منتشلمور يودع عمان

وصل لورنس ميتشلمور المفوض العام لوكالة الغوث الدولية الى عمان لتوديع العاملين في الوكالة بالاردن بمناسبة انتهاء عمله بالوكالة •

ويخلف ميتشلمور في منصبه نائبه ـ جون شوريلي ـ وهو بريطاني الجنسية •

اهتمام عام بالشؤون الدينية في جمهورية مصر العربية

١٠٠٠ عالم ازهري لسد حاجة الدعوة مدينة سكنية بالقاهرة لطلاب الأزهر

القاهرة ـ قررت وزارة الاوقاف وشئون الازهر التوسع في قبول اعداد اكبر من الطلبة بكلية اصول الدين لسد النقص الذي يعانيه جهاز الدعوة الاسلامية ومساجد الوزارة والذي يقدر بالف خريج •

وتقرر كذلك انشاء مساكن لائمة المساجد بالمناطق النائية على اساس ٢٠ وحدة اسكانية كل عام والحاق قاعات اجتماعية ودينية بالمساجد الجديدة تعقد فيها المؤتمرات والندوات وتقام بها احتفالات الافراح واجتماعات المآتم للمواطنين •

كما ستنشأ مكتبات اسلامية بالاحياء الشعبية لتثقيف المواطنين دينيا ، وقد طبقت الوزارة في ميزانيتها الجديدة اعتماد ١٠٠ الف جنيه لبناء مدينة جامعية كاملة لطلاب جامعة الازهر

وكان الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر قد طلب اعداد تقرير كامل عن جهاز الدعوة الاسلامية تبين منه :

• ان المساجد تحتاج الى الف عالم ازهري و ٢١٤٧ من مقيمي الشعائر والملاحظين والمؤذنين والخدم لسد النقص الذي تعانيه •

كما تحتاج الوزارة الى ٢½ مليون جنيه لاصلاح المساجد القائمة واستكمال المساجد الجديدة علما بان التكاليف السنوية لصيانة المساجد وترميمها تبلغ ٨٠٠ الف جنيه

ان عدد المساجد ببعض المحافظات لا يتناسب مع الكثافة السكانية بينما محافظات اخرى تحصل على نصيب اكبر

ومن ناحية الدراسة الميدانية لاملاك الاوقاف واستبدال اعيانها جاء في التقرير :

ـ ان عمليات استبدال الاعيان التي لاتدر ربحا مناسبا تعاني من الركود وان المحافظات لا توجه عنايتها لصيانة اراضي الاوقاف كما تعاني اموال الاوقاف من تراكم المتاخرات نتيجة ضعف التحصيل الى درجة ان بعض المحافظات لا تسدد مستحقات الوزارة لديها في المواعيد المحددة ولا تقدم اية حسابات ختامية للاعيان الموقوفة كما تمتنع عن استلام الاعيان المستجدة • بل وان بعض المجالس المحلية تقوم بتقسيم اراضي الاوقاف وتقيم عليها مباني دون تسديد ثمنها كما تتصرف في بعض اعيان الوزارة دون الرجوع اليها •

غير ان الوزارة ـ رغم تلك المعونات ـ استطاعت ان تشتري من مجلس مدينة اسوان ثلاث عمارات سكنية جديدة قيمتها ١٨٦ الف جنيه كما استثمرت اموال الاحكار التي باعتها والاعيان التي استبدلتها في انشاء عمارات سكنية جديدة بينها ٥ عمارات بقنا وثلاث عمارات بالاقصر وست عمارات بشبين الكوم وست عمارات بمطروح و ١٥ عمارة بطنطا وعمارة بكفر الشيخ وثلاث بالاسكندرية •

مؤتمر عمالي لمناهضة احتكارات البترول

القاهرة ـ يغادر القاهرة الى برلين السيد عوض الله نائب رئيس الاتحاد العربي لعمال البترول على رأس وفد من الاتحاد للاشتراك في المؤتمر العمالي الدولي لمناهضة احتكارات البترول العالمية المقرر عقده في مدينة لونا

المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ماتكتبة الصحف ننشر فيمايلي نص اقوالها دون ان نتقيدبما يرد فيها من الأراء

كلمة المدينــة

كان الامن • والامـــان ، والاستقرار – ومايزال – شعار هذه المملكة اقم صرحه،واشاد بتيانه ، الملك عبد العزيزرحمه الله منذ اسس هذه المملكـــة السعودية العتيدة •• فاضحى الامن في هذه البــلاد مضرب الامثال في كل الدنيا •

ولقد سار – فيصلنــا – العظيم البانى •• على النهــج القويم الذى اسسه والدهرحمه الله •• فزاد هذا البناءالشامخ شموخا وزاد اسسه رسوخا •

وفي كل سنة تمر ،وفي كل شهر ينقضى ، وفي كل يــوم يمضى تثبت لنا الاحـــداث ان بلادنا – بحمد الله – انعم بلاد الله امنا ورخاء واستقـراراً ، وعقيدة ••

ولا يعرف التاريخ بلدا مـن بلدان العالم استقام فيه الامن واستتب فيه الامان،والاستقرار – كما هو في هذه المملكة •

اقول هذا – بمناسبـــــة الاهتمام الكبير الذى ابـداه – الفيصل بن عبدالعزيز المعظم – في رعاية الامن •• ودعم هـــذا الصرح الكبير بكل ما يحتاجه من علم ومال وخبرة • ورجال •• فقد شرف جلالته حفل كلية قوى الامن الداخلي لتخريـــج الدفعة الثامنة والعشرين مـن طلبتها فكان يوما مشهودا مــن ايام الامن الخالدة •

واليوم يفتتح جلالته ميـدان الرماية الدولى بمركز تدريـب الرماية للامن العام هذاالميدان الذى يعتبر جزءا لمدينة ضخمة تضم معاهد الامن العاموالمرافق التابعة له – وقد شيد هـــذا الميدان طبقا لاحدث المستويات الفنية الدولية وذلك لدعم هذا الجهاز الحساس – جهـــاز الامن •

وتعتبر كلية قوى الامـــن الداخلي ، ومؤسسة ميــــدان الرماية – احدى الدعائمالكبرى للامن في هذه البلاد •

وكل ما حدث في العالم من تطوير وسائل الامن ودعمه – فان الدولة تقتبس الصالحمنها وتستخدم الخبرة وتنفق بسخاء لتستخلص منه ما يوائمنهضتها الكبرى في الامن ويوائممبادئها الاسلامية واهدافها العظيمةفى استباب الامن ودعمه •

وبعد – فليس بغريـب ان يهتم سمو الامير فهد النائـب الثاني لرئيس مجلس الـوزراء ووزير الداخلية بهذا الجهـــاز وان يحظى بالدعم والتاييد من صاحب الجلالة الملك المعظم – فذاك هو شعار دولتنا الموفقـة وشعار موحد الجزيرة تغمـده الله برحمته •

عثمان حافظ

* * *

كلمة البلاد

تركت زيارة سمو الاميــر سلطان بن عبد العزيز للبنان من الاثر ما تمثل في النتائـج التي اسفرت عنها فكانت عاملا رئيسيا جديدا في دعمالصلات وتعميقهاوتنمية التعاونوتنسيقه بين البلدين بما سيلمس معـه الشعبان الشقيقان في كـــل منهما المعطيات الخيرة لها ولما يعقبها من زيارات سواء مـــن هذا الجانب او ذاك •

ومع ما حققته هذه الزيارة على صعيد العلاقات الثنائيـــة والعمل المشترك من اصـــداء تجاوبت بها الصحافة اللبنانية فاجمعت رغم تباين نزعاتهـــا واختلاف اتجاهاتها على الاشارة بالاسس التى قامت عليهـــا سياستنا بالنسبة لمختلـــف القضايا من اسلامية وعربيـــة وعالمية •• بعدما اكدت الاحداث التى عاشتها المنطقة ما اتسمت به هذه السياسة من بعد في النظر ونفاذ في البصيرة ••

ذلك انها لم تقم في يوم ما الا على الايمان بالحق العربـــى والوقوف في وجه التيارات التى حاولت الانتقاص منه وساعدت على الاعتداء عليه •• وهو مـــا اكده سمو الامير سلطان في المؤتمر الصحفى الذى عقـــده في بيروت قبل دعوته الى المملكة عندما اشار الى ان موقفنا مـن قضيتنا الاولى في فلسطين لم يتغير فان ما اخذ بالقوة لـــن يسترد الا بها ومع ذلك فـــاذا كانت حلول سلمية من شانها ان تؤدى الى خطوة على طريـــق التحرير الشامل •• فان بلادنا لن تعارضها ولكنها تقف بكل وسيلة تملكها •• بل وبكـــل قطرة دم تنبض بها عروق بنيها الى جانب الجهاد المقدس مـــن اجل تحريـــر فلسطيـــن واستعادتها •

وهذا الايمان الذى لـــم يتزعزع قط بحق اخواننـــا الفلسطينيين في استرجـــاع وطنهم والعودة اليه هو مـــا بعثنا على مواصلة دعمنــا لمسيرتهم على درب الكفاح كمـا اشار الى ذلك سموه في تعليقه على اجتماعه بالسيد ياسر عرفات وصفه بانه استمرار للتنسيـق والتعاون والدعم لهذه الفئـــة الصالحة المجاهدة في سبيل الله والمناضلة عن الحق العربـــى المغتصب •

وكما كان سموه صريحـــا وواضحا في تحديد موقف المملكة من الاحداث التى تعيشها المنطقة في الوقت الحاضر فقـــد كان اكثر صراحة ووضوحا فيمـــا اعلنه عن اصرارها على التمسك بالحق العربى ووجوب استعادته كاملا غير منقوص •

ولذلك فقد وجدت الاوساط الاسلامية والعربية والعالمية في هذه الصراحة مازادها ثقةوايمانا بمبلغ القوة الروحية والادبيـة والمادية التى تتمتع بها المملكة في نظرتها الى الاحـــــداث ومعالجتها لها •

عبد المجيد شبكشي

* * *

هجرة اليهود من روسيا

عن مجلة الجديد البيروتيـة

حفلت ايام الاسبوع الماضي بالحديث عن تهجير يهـــود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، وقلما خلت صحيفة و جريدة من أنباء هذه الطامة التـــى تحاول الصهيونية والشيوعية اسدال الستار على انبائها ••

تؤكد التقارير الرسميـة ان عدد اليهود في روسـيا هو : (ثلاثة ملايين ونصف) ، وان هناك خطة سرية بين موسكو وتل ابيب لترحيل اليهـــود في الى اسرائيل بدون ضجـــة ، وتشير هذه التقارير بأن معدل التدفق الشهري كما تؤكـــد الوكالة اليهودية هو بمثابـــة الف يهودي شهريا ، .وتختار موسكو المهاجرين من المثقفيـن اليهود الذين تصفهم بالمشاغبين ومن بين هؤلاء علماء وكتاب••

وفي مطلع عام ١٩٧١ بـــدات عملية الترحيل الجماعية مـــن روسيا الى اسرائيل تاخذاشكالا مختلفة ، فالكثيرون من اليهود الذين حاولوا في السابق اخفاء – يهوديتهم – بدأوا يكشفـون عنها علنا •• فالشخصيـــات الصهيونية البارزة التى رفضت طلباتها للحصول على تاشيـرة خروج من روسيا ، استدعيت الى مكتب الجوازات والتاشيرات مؤخرا ومنحت تسهيلات السفر

وتقول جريدة – الصنداى – تايمس البريطانية ان مراسلها في موسكو قد شاهد المئات من اليهود الروس وهم يتوافدون على مكتب الجوازات للحصول على تاشيرة خروج ، ويقدرعدد الطلبات المقدمة في مطلع عـام ١٩٧١ بربع مليون نسمة •• اما سكوت السلطات السوفيتية على الهجرة وعدم السمـــاح باذاعة تفاصيلها فيعود على ان العرب حلفاء روسيا يعارضـون بشدة اية هجرة الى اسرائيل مهما كانت اسبابها ومن هنـا تخفى روسيا السوفياتية هذه الانبـــاء •

وقد لوحظ ان السلطـــات السوفيتية قد بدأت تفرج عن الشخصيات الصهيونية التـى سبق لها ان استنكرت الاضطهاد اليهودى في روسيا ،ومن هذه الشخصيـــات بعض الضباط الذين سمح لهم بمغادرة روسيا بعد الافراج عنهم مباشرة •

وليس سرا في اسرائيل كما تقول – الصنداى تـايمس – بان كبار المهاجرين الجـــدد يلوذون بالصمت فور وصولهم الى الارض المحتلة ، وتبتعـد اجهزة الإعلام عنهم وان كانت غولدا مائير قد أمرت بالاحتفاء بمقدمهم في احتفالات شعبية •

ان اسرائيل الان كما يبدو متفقة على كسب الوقت باخراج اكبر عدد من اليهود من الاتحاد السوفياتي قبل ان يتنبه العرب ويطالبون علنا بتوقيف هـــذه الهجرة •• ويؤكد مراســـل الصنداى تايمس في اسرائيل بان عدد الذين وصلوا فـــى الاشهر الماضية الى الارض المحتلة قد تجاوزوا الالاف ، وان هؤلاء القادمين يستوطنـــون القدس القديمة ،وغزة والجولان ••

بقي ان يقرأ هذه الانباء من له عينان واذنان •

* * *

وحدة المغرب العربى

عن جريدة العمل التونسية

الدعوة الى وحدة المغـــرب العربى ليست جديـــدة ، وان كانت تطفو على سطح الاحـداث السياسية في هذه المنطقة ،بين الحين والاخر ••

وفكرة الوحدة المغربية ، لـم تنبثق بصورة اعتباطية، بل انها نتيجة حتمية للترابط التاريخى القديم ، وتطبيق للاحســـاس العميق بالتكامل ووحدة المصير

ولقد شعرنا بان هذا العصر تغلب عليه مسحة التكتـــلات الاقليمية الواعية، بدافع طموح ابناء منطقة ما ،الى اقامة تعاون مثمر ونزيه ، في سبيل التغلب على مشاكل العصر ، ودفـــع الاقدام في طريق تطور يرفع من مستوى العقل ، ويثرى مختلف مجالات النشاط الانسانى •

من هـــذا المفهوم العميق ، تنبثق دعوة وحدة المغرب العربى الكبير ، وتنطلق متدرجة نحـو التطبيق ، مارة بالمراحـــل والانعطافات التى تعترضها ،لانه ليس من السهل تطبيق اى فكرة ولو آمن بها كل الناس ••

ولقد اكد قادة المغرب العربي في مختلف الفترات ، اهميـــة العمل من اجل رعاية الفكرة ، وتركيزها ، وتجسيمها ولـــو بصورة جزئية في اهم مجالات التعاون ، وتبادل الخبـرات ، اثر التجارب ••

فشعوب المغرب العربى الكبير مرت قبل ان تستقل بتجـارب متشابهة في حياتها ، فوحدها التاريخ كما وحدتها الاحـداث المتلاحقة ، وفرضت عليهـــا التجاوب الشعورى ، والتخطيط المشترك ، لمواجهة الاستعمـار والعمل الموحد ، لتدمير كمائنة بصورة جسمت الوحدة في اجلى مظاهرها •••

وعندما استقلت اجزاء المغرب العربى الكبير ، احس ابنـاؤه بعدة دوافع ، لاقامة تعاون مركز في كل الميادين ، وتنسيق العمل الهادف الى بناء الكيان وتجسيمه بنفس الروح التى لعبت دورا هاما – ايام النضال –

وليست فكرة وحدة المغرب العربى تنكرا للوحدة العربية ، او انها تتنافى معها ، بل هـي مكملة لفكرة الوحدة العربيـــة الشاملة •

ولعل بلدان المشرق العربـي التى مرت بتجربة الوحدة العملية تدرك اكثر منا في المغـــرب العربى ، اهم الاسباب التـــى حكمت بفشل الفكرة ، ولاشك ان التجربة القديمة،وستستمد منها ما يحيطهـــا بالرعاية ، والنجاعة ، وتجسيم الكيـان ، داخل اطار الوحدة •

ونظرا لايمان تونس بفكـرة وحدة المغرب العربى ، اكـــد السيد محمد المصمودى وزير الخارجية اثناء اقامته بالمغرب، وجوب تجسيمها ، في النطاق الممكن . والعمل من اجل ابرازها

ان شعبنا مدين للعناصر الاساسية التى تجسم كياننا المتكامل في اطار الوحدة ،ولن يهملها ذات يوم

– الشاذلى زوكار –

* * *

الاعلام العربى

جريدة الراى العام الكويتية

كل الذين يذهبون الـــى الخارج – غربا او شرقا – من المواطنين العرب ، مسؤولين كانوا او غير مسؤوليـــن يسمعون من اصدقائهم القدماء والمستجدين ، كلاما كثيـــرا ينطوى على اكثر من علامـــة استفهام وتعجب ودهشة •• حول التقصير العـربي الذريع في نشر الدعاية واذاعة الحقائق عن واقع الحال وتطور الامور وخاصة بعد حرب حـــزيران واستمرار الخصوم في نشاطهم الدعائى والباسهم الباطل ثوب الحق وا.قناع واستثـــارة المشاعر والاحاسيس عن طريق بعثاتهم ووفودهم ومكاتبهـــم وهيئاتهم واصدقائهم فـــى الصحافة والاذاعة والتلفزيـون ووكالات الانباء العالمية ، وحتى في ميادين الفن والرياضـــة ودنيا الجامعات والنـــدوات والمحاضرات جميعا •

وكل الذين ياتون الى بلادنا من غرب هذا العالم وشرقـــه •• زوارا وسياحا واصدقـــاء وغير اصدقاء . يقولون الكلام نفسه وترتسم على وجوههـــم العلامات ذاتها ،كلام الاستغراب وعلامات الدهشة والتعجب ، واما لها كلها : اين انتم ياناس •• ياعالم •• ياعرب •• اين دعايتكم في عصر مؤمن بالدعاية اين وفودكم وبعثاتكم ومكاتبكم وهيئاتكم ترد الصاع صاعين والكيل كيلين •• في عالـــم لا يعرف اليوم الا الـــرد •• والرد بقوة وحزم وجد وداب، اما النوم والاسترخاء وتـــرك الامور للظروف والمناسبـــات وحكاية دع الاقدار تجرى في مجاريها ••• فقد انقضى عهدها وانقضى منذ زمان بعيـــد •• بعيـــد ؟

الاردن ينتهج سيـاسة التقشف

عمان – ذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية أن الحكومة الاردنية ستصدر بيانا تطلب فيه من الدوائر الحكومية التقشف في المصروفات لمواجهة العجز في ميزانية الاردن خلال هذا العام •

وقالت الصحيفة ان هذا التقشـف سيشمل خفض نفقات السفر والبعثات المسافرة للخارج والاتجاه الى ان يمثل المسؤلون في السفارات الاردنيـــة بلادهم في المؤتمرات الدولية والغاء الحفلات والاقتصـــاد في مصاريف الوزارات المختلفة •

ومن ناحية اخرى ذكر هنا ان البنك المركزى الاردنى سيبدا في طرح سندات الدين العام للاكتتاب داخـل الاردن اعتبارا من ٢٣ مايو الحالى لتغطية العجز في الميزانية الاردنية للعام الحالى والذى يبلغ حوالى ثمانية ملاييـن دينار •

وتبلغ قيمة هذه السندات التى ستطرح في الاسواق سبعة ملاييـن وخمسمائة الف دينار •

السادات يكشف العناصر المشبوهة بمصر

حل الاتحاد الاشتراكي لأجراء انتخابات حرة جديدة

اجراءات جديدة لتوفير الأمن والطمأنينة للمواطنين في مصر

القاهرة – كشف الرئيس محمد انور السادات ليلة السبت اسرار التطورات الاخيـرة التى ادت الى الازمة السياسية في مصر التى اعلن أنهـــا نبعت معارضة على صبرى نائب الرئيس لاتفاق اتحـــاد الجمهوريات العربية •وكشف السادات المحاولات التى جرت بعد ذلك لتزييف الموقف وكيف ان الاتحاد الاشتراكى العربى في يد اقلية ذات اغـــراض مشبوهة وقرر حل الاتحـــاد واجراء انتخابات جديدة له •كما كشف السادات الظروف التى ادت الى استقالات ستة وزراء بينهم الفريق محمـــد فوزى وزير الحربية الموضوع قيد الاقامة الجبرية وكشف عن ان مكالماته التلفونية كانت موضوعة تحت الرقابة •واكد ان الاجراءات ستتخذ لتوفير الامن والطمانية للمواطنيـــن وانه لن يسمح بقيام مراكـــز للقوى في داخل مصر •

بيان السادات

وقد وجه الرئيس السادات بيانـــا للشعب مساء يوم الجمعة كشف فيهما جرى في داخل مصر وادى الى التطورات الاخيرة في مصر

وقال ان الامور بدات خلال وبعـد عودته من بنغازى وتوقيع اتفاق اتحاد الجمهوريات العربية وفوجىء بالسيد على صبرى نائب الرئيس يبلغه بانـه ضد الاتحاد وضد الاتفاق الذى تـــم لقيام الاتحاد • وقال انه ابلغ السيد صبرى ان هذا رايه – راى صبرى – وان السادات ليعمل من كل منطلـــق ممكن من اجل متطلبات المعركة •• واضاف قوله لصبرى : اذا كنـــت تعارض في قيام الاتحاد فلا مانـــع ويمكن مناقشة هذا الامر وعرضـــه على اللجنة التنفيذية العليا وعـــلى اللجنة المركزية •

في اللجنة العليا

واضاف السادات انه فوجىء في اللجنة العليا بالسيد صبرى يتكلـــم بحدة وباسلوب غريب وتهجمى بعيدا عن اسلوب الاتفاق ومواده • وقال انه ظهر ان المناقشة لم تكن الخلاف على الراى حول اى اشكال الاتحاد اصلح او مناقشة موضوعية بل عملية الواضح فيها هو الصراع وان السيد صبرى كان يتحدث عن طريق التجريـــح وباسلوب لا يمكن ان يقبله احد دون ان يتناول بالحديث اتفاق الاتحاد •

وكشف الرئيس السادات بعد ذلك عن الجهاز البوليسي الذى كان يسيطر على الوضع • وقال ان هذا الجهاز لن يراقب المواطن بعد اليوم والـــه سيتوجه لواجبه في الخارج حيث العدو وقال انه اكتشف في نفس الليلـــة وجود جهاز تسجيل في غرفة مكتبه في منزله • وان هناك جهازا اخـــر للرقابة على التلفونات في منزل سامى شرف • وان كل مكالماته كانت واقعة تحت الرقابة •

واضاف ان كل ما جرى هو زوبعة في فنجان • وانه يبذل كل جهـده في سبيل الحـــل السلمى غير ان هناك املا ضئيلا في مثل هذا الحل •

* * *

السادات يجتمع بزكريا محيى الدين

ومن جهة اخرى فقد ذكرت انبـاء صحفية ان الرئيس انور الســادات اجتمع ليلة الاربعاء الماضى بالسيـــد زكريا محي الدين وزير الداخليـــة المصرى السابق وبحثا الشـــؤون والتطورات الداخلية •

* * *

الحكومة المصرية الجديـدة تقسم اليمين الدستورية

وقـــد اعلن في القاهـــرة ان الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة اصدر قرارا بتشكيل الـــــوزارة الجديدة على النحو التالى :

الدكتور محمود فوزى رئيســـا للوزراء – السيد الدكتور عزيـــز صدقى نائبا لرئيس الوزراء للانتاج والتجارة ووزيرا للصناعة والبتـرول والثروة المعدنية – الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائبا لرئيس الـــوزراء وزيرا للاعلام – المهندس سيد مرعـى نائبا لرئيس الوزراء للزراعة والرى ووزيرا للزراعة والاصلاح الزراعـــى واستصلاح الاراضى – السيد محمـــود رياض نائبا لرئيس لوزراء ووزيـــرا للخارجية – السيد كمال هنرى باديـر وزيرا للمواصلات – محمد عبد اللـــه مرزبان وزيرا للاقتصاد والتجـــارة الخارجية ووزيرا للتموين بالنيابة – السيد الدكتور السيد جاد اللـــه السيد وزيرا للتخطيط – الدكتـــور عبد العزيز حجازى وزيرا للخزانـة – الدكتور محمد حافظ غانم وزيـــرا للتربية والتعليم – الدكتور عبـــد العزيز كامل وزيرا للاوقاف وشؤون الازهر – السيد محمد حمدى عاشور وزير للوزارة المحلية – السيـــد الدكتور عبد الوهاب البرلسى وزيرا للبحث العلمى – السيد حافظ بدوى وزيرا للشؤون الاجتماعية – الدكتور عبده سلام وزيرا للصحة – السيـــد محمد حافظ اسماعيل وزيرا للدولـــة للشؤون الخارجية – السيد محمـــد احمد وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية – السيد حسن فهمى البدوى وزيـــرا للعدل – الدكتور أحمد عصمت عبـد المجيد وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء – الدكتور احمد السيد درويش وزيرا للسياحة – السيد عبـــــد اللطيـــــف بلطية وزيرا للعمل – المهندس احمد نوح وزيرا للدولـــة لشؤون الطيران المدنى – السيد محمد عبد السلام الزيات وزيرا للدولـــة لشؤون مجلس الامة – السيد ممدوح سالم وزيرا للداخلية – الفريق اول محمد احمد صادق وزيرا للحربيـة – الدكتور محمد مرسى احمد وزيـــرا للتعليم العالى – المهندس احمـــد سلطان وزيرا للكهرباء – المهندس على السيد وزيرا للاسكان والمرافق – المهندس سليمان عبد الحى وزيرا للنقل – المهندس محمد عبد الرقيب وزيرا للرى – المهندس على والـــى وزيرا للدولة لشؤون البترول والثروة المعدنية – الدكتور مصطفى كمال طلبة وزيرا للشباب – الدكتور اسماعيـل غانم وزيرا للثقافة – الدكتور اسماعيل صبرى عطا الله نائبا لوزير التخطيط •

هذا وقد ادى رئيس الـــوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء ونواب الوزراء اليمين الدستورية امـــام الرئيس انور السادات ليلة السبت بالقصر الجمهورى بالقبة ولم يـــؤد وزراء التربية والتعليم والبحث العلمى والدولة لشؤون مجلس الـــوزراء والتعليم العالى والشباب والثقافة ونائب وزير التخطيط اليمين للسرا لوجودهم خارج الجمهورية العربيـــة المتحدة • كما لم يؤد اليمين كل مـــن وزير الشؤون الاجتماعية والصحـــة لوجودهما خارج القاهرة •

* * *

طرد ١٧ نائبا مصريا وانتخاب حافظ بدوى رئيسا لمجلس الامة

واعلنت اخبار القاهرة ان مجلس الامة وافق بالاجماع في الجلسة الخاصة التـــى عقدها مساء الجمعة على اسقاط عضوية المجلس عن ١٧ عضوا من أعضائـــه من بينهم لبيب شقير رئيس المجلس وكمال الدين الحناوى وكيل رئيـــس المجلس •

وكان مجلس الامة المصرى قد عقد جلسة طارئة مساء يوم الجمعة برئاسة الدكتور اسماعيل مافوق اكبر اعضاء المجلس سنا وذلك وفقا للاجـــراءات الدستورية المعمول بها في مثل هذه الحالات • وقرأ رئيس الجلسة مذكرة موجهــــــة من الاعضاء الى رئيس الجمهورية ذكروا فيها أن رئيـــس المجلس ووكيله وعددا من الاعضاء انزلقوا في عملية هدفها طعن الوحدة الوطنية وهدم جبهة الصمود الشعبى من اجل القفز الى المراكز والاستئثار بالسلطة والنفوذ والاحتفاظ بمراكـز القوى والاستغلال مما كاد يـــزج بالبلاد في حالة من الفوضى التى تلحق ابلغ الضرر بسلامة الوطن •

وطالب الاعضاء من المجلس ابداء رايه في اعضائه الذين اخلوا هـــذا الاخلال الجسيم بواجبهم نحو وطنهم ثم اتخذ المجلس بعد ذلــــك قراره بالاجماع باسقاط العضوية عن الـ ١٧ عضوا • وقد انتخب المجلس بالاجماع في الجلسة التى عقدها مساء الجمعة السيد حافظ بدوى رئيسا للمجلس •

مجلس الشؤون الاسلامية بالقاهرة يترجم معانى القرآن الكـريم الى ٤ لغات عالمية

القاهرة قرر المجلس الاعـلى للشئون الاسلاميـــة بالقاهـــرة ترجمة معانى القرآن الكريم الى ٤ لغات هى :

الانجليزيـــة، والفرنسية ، والاسبانية واليونانية ، وتنفيذ مشروعات تهدف الى تثقيـــف اطفال وشباب المسلمين بمبادىء الاسلام كعقيدة وشريعة وسلوك وخلق . والتعاون مع المكتبات العالمية لاحياء التراث الاسلامى

صرح بذلك السيد محمـــد توفيق عويضة السكرتير العام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وقال : ان المشـــروع ينفـــذ تلبية لرغبة الشعوب الاسلامية في اوروبا وافريقيا واسيامن لا يعرفون اللغة العربيـــة ، وحددت ٨ اشهر لاعداد ترجمة معانى القران الكريم •

واضاف ان المجلس شكـــل لهذا المشروع اربع لجان تضم عددا كبيرا من المتخصصيـــن في اللغات الاجنبية ، الى جانب علماء الدين المتخصصين فـــى التفسير واللغة العربية وعلوم القران الكريم والشريعـــة الاسلامية •

وقد استقر الراى على منهج لتفسير المعانى القرانية عـــلى اساس ان تكتب الاية كمـــا هى باللغة العربية صونا لاصل كتاب الله ، ثم يكتب تحتهـــا بالاحرف اللاتينية لتيسيـــر نطقها صحيحة لغير الناطقيـن بالعربية ، ثم تسجيل الترجمة الصحيحة لمعانى الاية حتـــى تصل الى ذهن القارىء بلغتــه الاصلية •

وسيتم نشر هذا المشروع على اوسع نطاق ممكن وذلك بطبع الاف النسخ التى تغطى احتياجات المسلمين غير الناطقين بالعربية وذلك الى جانب القران المرتل والمصحف المعلم والمصحـــف المقروء وكذلك الوضوء والحج والصلاة والمناسك الاسلاميـــة وكتب التراث الاسلامى •

وذكر السيد عويضة ان لدى المجلس عددا من المشروعـــات الاخرى من اهمها تسجيـــل مصحف مرتل للسودان واخر لليبيا • كما تم الاتفاق على ان يتعاون المجلس مع مكتبة لكهنؤ التابعـــة لندوة العلمـــــاء في الهند التـــى تضم الاف المخطوطات الاسلامية ومكتبات تركيا وافغانستـــــان ودار التصنيف في باكستان لاحيـاء المخطوطات والتراث الاسلامـى فـــى هذه البلدان لتنتفع بـه الشعوب الاسلامية •

التغلغل الصهيونى في دول القـارة الافريقية

كان التغلغل الاسرائيلي الصهيوني الشيوعــي ، في قلب القارة الافريقية امنية من اماني العـدو الغاشم ، الذى يعمد الى مد شباكه كالاخطبوط ، وكالسرطان ، الى كـــل مكان يستطيع التغلغل فيه

، وكان يامل ان يجـــد الخصوبة والارض الطيبة لاماله تلك في رقعة جبلية من قلب افريقيا ، فاتخذ سبيله اليها بمختلـــف الاساليب والوسائل •• وبكل طرق الاغـــــراء المعروفة من مســاعدات تؤدي الـــــى التغلغل المنشود •

هذه خطة اسـرائيل المعروفة ، ولا عجـب أن ينخدع بها بعض الناس الذين لا يعرفون حقيقـة الصهيونية وما تبطنـــه من نواياها الخبيثة •• ولكن حققت اسرائيـــل بعض صلاتها المسمومـة المشبوهة ببعض الـدول الافريقية ، او ببعض بلاد افريقيا باي وسيلة كانت فاننا نعلم علم اليقين ، ان الصهيونية مفضوحة يوما مـــا ، ومكشوفة ومعروفة ، لان اهدافهـا الاستعمارية ، وشرهـا وسوء نيتها ضد البشـر لا يمكن ان تظل مستورة في الخفاء ، مهما بالـغ العدو في سترها بحجـب كثيفة يمده بها ، ويخدع به الانظار والنفوس •

والان، وبعد ان عرفت افريقيا ، نوايا العـدو المستعمر الصهيوني •• فقد تنبهت النفوس الـــى ذلك الخطـــر ، وهبت لمحاولة درئه ، وصده ، عـــن طــريق مقاومة الصهيونية في تلك الارض الطيبة ، الامر الـــذي اوشك ان يؤدي الـــى عزلها ، واحباط مخططها الظالم المعروف •

باكستان الشرقية لا تحتاج للمساعدة

الامم المتحدة – ابلغ الرئيـــس الباكستانى يحيى خان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بانه لا توجد هناك اية ضرورة في الوقت الحاضـــر لمساعدات خارجية لباكستان الشرقية

وقال الرئيس الباكستانى ان هناك دراسات تجرى حاليا بشان ايـــة احتياجات في المستقبل •

وكان الرئيس الباكستانى قد تلقى اخيرا رسالة من اوثانت يعرض فيها نيابة عن الامم المتحدة استعداده لتقديم اية اعمال اغاثة لسكان باكستان الشرقية بسبب الاحداث التى وقعت اخيرا هناك •

الاردن يقاطع ١٩ شركةومؤسسةاجنبية

عمان – اصدر السيد احمد اللوزى وزير المالية والجمارك الاردنى قرارين حظر بموجبهمـــا التعامل مع ١٩ شركة ومصنعا ومصرفا ومؤسسة ولجنة تحمل جنسيات امريكية وسويسريـــة وبلجيكية وبريطانية ويابانية وايطالية وكندية لمخالفتها مبادىء المقاطعـــة العربية •

كما قرر حظر الاستيراد مـــن شركتين احدهما يونانية والاخـــرى سنغافورية لمخالفتهما احكام القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل وقرر كذلـــك الغاء حظر التعامل الكلى المفروض على احدى الجمعيات السويسرية واستبداله بالسماح بالتصدير لها دون الاستيراد

احتجاج جزائرى الى فرنســـا

الجزائر – قالت وكالة الصحافـــة الجزائرية الرسمية ليلة الجمعة ان الجزائر احتجت لـــدى فرنســـا عـــل هجمـــات وقعت اخيرا عـــلى القنصليات الجزائرية ورعايـــا جزائريين في فرنسا •

واضافت تقول ان الامين العام لوزارة الخارجية الجزائرية قدم الاحتجـــاج في مذكرة دبلوماسية الى السفـــير الفرنسى في الجزائر •

وقالت الوكالة ان المذكرة ابلغت السفير ان مثل هذه الاعمال ليست فردية بل نتيجة حملة عنصرية منظمة ضد الجزائر •